

حديث الرئيس محمد انور السادات

للتلفزيون العربي

في ٢٥ ديسمبر ١٩٧٨

ادلي الرئيس انور السادات بحديث للتلفزيون بمناسبة عيد ميلاده فيما يلي نصه

المذبة : عام جديد يبدأ من عمر القائد ويقود الطريق لشعب النيل العظيم الذي شيد اعظم حضارات الدنيا في فجر التاريخ والذي يصنع اليوم حضارته الجديدة في رحاب من الايمان والمحبة والسلام رافعا رايته محيطا بقائه ببذله والعطاء والوفاء القائد الذي اوقف نضاله كله باحثا عن الذات المصرية مستكشفا جوانب الابداع فيها واثقا من اصلتها بحس القائد الذي عبر ساحات الكفاح الوطني بمواقف اصبحت رمزا لنضال امة وكبرياتها وجوهرا حيا في آمالها واليوم ومع بداية العام الجديد في عمره الحافل بالنضال والنصر نقف وقفة مع القائد من اجل مصر التي ملأت عليه حياته ووجدانه فكان جهاده شابا ورجلا وقائدا ورئيسا للعائلة المصرية ومن قريته ميت ابو الكوم هذا اللقاء مع الرئيس محمد انور السادات في يوم عيد ميلاده

المذبة : كل سنة وسيداتك طيب .

الرئيس : كل سنة وانت طيبة .

المذبة : احنا بنعتبر اعظم احتفال بعيد ميلاد سيداتك هو احتفالك به في حديث من القلب الي القلب مع الشعب في مصر . وبالمناسبة سيداتك لسه راجع من جولة في محافظات الجمهورية . وكان اروع لقاء مباشر بين القائد وشعبه . تعليق سيداتك ايه علي هذا اللقاء الاخير ؟

الرئيس : الحقيقة وانت بتقولى انه وانا باحتفل بعيد ميلادى هو الحقيقة يعنى كلمة احتفال تبقى فيها شيء من المبالغة لانه احنا هنا ما اعتدناش في الفلاحين نحتفل بأعياد ميلادنا ولا نعرفها معرفناش الحاجات دي الا لما رحنا المدينة ومع ذلك في المدينة عمري ما احتفلت بيه لانه ده بيبيقي نوع من الكماليات بالنسبة لنا احنا الفلاحين لغاية النهاردة هنا عندي في ميت ابو الكوم انا فيه حاجتين اثنتين بيدوا اهمية خاصة لعيد ميلادى السنة دي جائزة نوبل لا اطلاقا يمكن ده منصب علي السؤال اللي انت قلتى يا همت الشيء الاول فيهم انه انا لسه راجع من لقاء مع شعبي واهلي في الدقهلية وفي دمياط وقبلها كنت في المنيا . وبحق لا اتصور انه حيكون هناك احساس او انفعال اروع منه وشعرت وحسيت بيه وزى ما وصفته في المنصورة انه ده كان مهرجان حب حقيقي ودمياط يمكن كثير ما يعرفوش هو دا الطريق اللي انا اللي كل احساس جميل احسه وكل انجاز انجزه طريقه الحب حقيقه عشان كده مهرجان الحب اللي كان في المنصورة وفي دمياط اخيرا وجيت من دمياط رأسا الي ميت ابو الكوم من أحلي ما عشت في مثل هذه المناسبة اللي هي داخل فيها بكره علي عيد ميلادى

الامر الثاني انا وصلت امبارح متخم حب ، وانا قلت قبل كده انه بغير الحب البلد دي هاتوه وتاهت فعلا قبل كده اما رحنا للمعارضة زعيم المعارضة ابراهيم شكري زرتة في شربين امبارح وانا راجع وانا رئيس حزب الاغلبية طب ايه معني هذا الكلام زي ما قتلهم ان احنا عيلة كبرى كبيرة اسمها العيلة المصرية فيها كل من علي ارض مصر دي لها قيمها لها اوضاعها لها احترامها لها ما يجب ان نعطيها لها من مسئوليات وبعدين بعد ذلك هذه العائلة المصرية هي اولاً عائلة مصرية لكن بتتشكل في الوضع زي ما قلت لما بنيجي نعمل الديمقراطية لازم نأخذ اشكال هذه الاشكال هي الاحزاب او الجمعيات المختلفة اللي كل الناس منسجمين مع بعض في رأي ما يجتمعوا ويكونوا جمعية او حزب عشان من خلاله كل الناس تعبر عن ارادتها

وتساهم في القرار طيب ما حصلش في تاريخنا ان رئيس الدولة اللي بيبقي رئيس حزب او رئيس وزارة رئيس حزب يروح يزور المعارضة انا رحنت زرت المعارضة لانه مفهوم الحزبية فهمناه غلط وهاكويه بعد كده المهم راجع متخم امبارح متخم بما انا باطلق عليه بقي مهرجان الحب اللي انا شفته واللي يهزني ويسعدني ويملا حياتي كأروع ما يكون الملاء

راجع متخم من مهرجان الحب وافاجأ بشيء جميل اجمل واروع هما بقه ما يزعلوش مني اهلي واحبابي في المنصورة وفي دمياط وفي المنيا والمرأة المصرية اللي علمتني ازاي احبها واتقاني علشانها ما يزعلوش مني لما اقول وانا واصل امبارح عايش هذه القمة النشوة الجميلة بتاع الحب فت علي مشروع بناء ميت ابو الكوم او اعادة بناء ميت ابو الكوم المشروع ده له تاريخ طويل في حياتي وده يسعدني واتكلمت عنه كثير ويمكن كتبت عنه في وقت من الاوقات وانا في سجن الاجانب بعد ما خدوني ويمكن انا قلت الكلام ده معاكي يا همت من زمان

بعد ما صدر النطق الملكي السامي الكريم بالاستغناء عن خدماتي دا زي ما بلغوه وبعدين اخيرا كنت في نادي الرماية وكان فيه هناك ولد من اولادنا بيتجوز فجاني الضابط اللي سلمني النطق الملكي السامي الكريم وقدم لي نفسه قلت له طب اول ما شفته عرفته علي طول اللي هو " عارف " عايش الحمد لله وربنا يمتعته بالصحة وكانت لطيفة ان احنا وقفنا نذكر دي لانه هو جاي علي اليوزباشي محمد انور السادات كان بيجرده من رتبه ويعلنه بالنطق الملكي السامي الكريم بالاستغناء عن خدماته تذكري ان انا قلت يوم ما اتكلمنا عن هذا الموضوع يا همت انا قلت انه احنا كنا يوم ٢٦ رمضان ليلة القدر اعلنوني بالرغد في ميس الضباط وجردت من رتبتي ، وقبل المغرب بساعة

وتقدم محمد ابراهيم امام بتاع البوليس السياسي بعد " عارف " بتاع الجيش لما اعلني بالنطق الملكي ده .

تقدم محمد ابراهيم امام وكان ماسك البوليس السياسي وانا عارفه وهو عارفني فكان فاضل علي المغرب ساعة فقال لي اتفضل معناا علشان نعمل شوية اجراءات في المحافظة فانا قلت له يا امام قوللي بصراحة انا رايح فين لانه انا دلوقت فاضل ساعة علي المغرب وانا صايم وعشان يجيلي الفطار علي هناك فميل علي بشويش وقاللي انت رايح سجن الاجانب وزميلك حيكون معاك كان معايا واحد طيار قبض عليه في نفس اليوم فبعث انا العسكري المراسلة اللي كان في الميس لانه ده كان اخر عهدي بقه بالجيش في ذلك الوقت قبل ما ارجع ثاني سنة ١٩٥٠ بعته عشان بيعتلي الاكل من البيت الي سجن الاجانب وفعلا جالي الفطار في ميعاده زي ما قلتك ويمكن تابع معناا ابنائي وبناتي اللي شافوا البرنامج دي تابعوا معناا انه انا اعلنت بالنطق الملكي السامي الكريم وانا صايم واتفدت من القوات المسلحة من حياتي وانا ٢٢ سنة وصعب علي ٢٢ سنة انه شاب ابتداء حياته وينتهي نهائيا وبعدين بيتدي يفكر يبدأ من ثاني نقطة البداية ثاني و ٢٢ سنة كل ده ما حستش بيه اطلاقا

وصلت سجن الاجانب وجه المغرب وفطرت .. بس بعد الفطار .. وبعد ما فردت البطانية وقعدت علي الارض علشان اركن ضهري علي السرير زي ما انا عامل القاعدة هنا العربي بتاعتنا انا باحب اوي القاعدة القريبة من الارض يمكن طبيا بتطلع اسلم او اريح قعدة قعدت علي الارض وركنت ظهري علي السرير في سجن الاجانب بعد ما فطرت هنا بس زي ما نقول عندنا في المثل الي بنقوله في مصر راحت السكره وحت الفكرة أه ابتديت استوعب انه انا اترفدت النهارده وحياتي او مستقبلي او اللي يقولوا عليه الكاربير انقطع خلاص ، النهاردة وانا ٢٢ سنة هو مش ده اللي زعلني اللي

مزعل الوضع اللي انا فيه ده انا في سجن حتحاكم مش حتحاكم حافظ معقل هاطلع
امتي وحاقد ازاي اعيش منين في الفترة دي وانا في هذا الوقت مسئول عن عيلة لازم
يكون لي موارد عشان الناس تاكل

وزي ما قلت راحت السكره وحت الفكره .. ويمكن فاكهه كويس قلنا وزى ما قلت ..
ابنائي وبناتي اللي سمعوا البرنامج ده يفتكروا انه في وسط هذه المعركة .. معركة الشد
والجذب في داخلي والمستقبل والخوف والشك في .. مافيش شيء ثابت قدامي كله
مهزوز مرتجف مش واضح بشيء واحد اللي اعندي الي اليقين والهدوء والطمأنينة
والاحساس بالجمال في الداخل هو انه مباشرة وهذه المعركة في اوج انفعالها تذكرت
هذا في ميت ابو الكوم هو انه ايا كانت الظروف ده بقي المعني اللي فيه ايا كان وايا
كان اللي حيجري .. انا ممكن ارجع لميت ابو الكوم وابتدي بداية جديدة في اي وقت
من الاوقات وعلي اي صورة حكون فيهابس المهم اني اكون .. ماكنش في السجن اني
ارجع لميت ابو الكوم

دي مغزي وقيمة الارض اللي انا باتكلم عليها وقيمة الانتماء اللي انا دايم اقول عليها
واللي عايز اعلمه لأولادي من الاجيال اللي جايه اللي هم الطلائع .. عندي كلام كتير
قوي عايز اقله لأولادي دول انما انا عايزهم .. كل واحد يحس بالانتماء للارض دي
.. لان دي اقدس حاجة ربنا ادهالنا ارضنا دي لأنها منذ الخليقة وحتفضل الي ان تنتهي
الخليقة وبقيمها وبالجمال والبساطة اللي فيها انكر مجرد ما جالي هذا خاطر في السجن
.. المعركة الرهيبة اللي كانت من داخلي ماشية سكنت وزى ما قلت بيقين .. سلام ..
هدوء مع نفسي .. وأنه انا قوي جدا لانه معرفش يمكن حكيت هذا ولا لا ما استطعش
اعمل حاجة وانا في نص قوتي ونص قوتي ماهيش قوة عظيمة .. ولا قوة بالزعيق
والاجراءات أو .. أو .. لا .. قوتي بتبقي قوة داخلية باحسها جوه .. اما باحس اني

قوي عشان اي موقف من المواقف مهما كان هذا الموقف بارتفع فوقه بزمان وبحرص دائماً انه ما خدش القرار ابدا .. قبل ما اكون في كامل قوتي الداخلية اللي اتعودت عليها .. رجعت لي قوتي الداخلية بخاطر واحد انه ممكن ابتدي هنا من " ميت ابو الكوم " بداية جديدة تماما .. وقوية تماما .. ومشرفة تماما هو ده اللي قدرت احرص عليه طيب انا لسه ماجتش .. انا كل ده باحكيه عشان اوصل للمنطقة الثانية النقطة الاولى اللي اسعدتني كان مهرجان الحب

، النقطة الثانية اللي باتكلم عنها لما وصلت وانا عايش نشوة مهرجان الحب ده وفي اوج انفعالي بالجمال وبالقوة وانا اللي يملاني قوة حقيقية .. الحب والصدق والجمال .. القيم اللي ماخدش بيّفهمها دلوقت قوي يفتكروا انها كلام شعر او كلام خيال ده هو بيملاني .. انا كنت جاي مليون .. افاجأ انه قالوا لي تعالي .. قالوا لي احنا جهزنا مشروع اعادة بناء ميت ابو الكوم .. ميت ابو الكوم دي اللي انا قلت بتشكّل لي في حياتي المغزي الكبير كله .. هي المرفأ اللي مهما كانت العواصف والانواء عارف اني لما اجي فيها حاكون في امان واطمئنان وجمال .. وطول عمري احلم بأنّي اعمل حاجة لميت ابو الكوم .. يوم ٢٦ رمضان ده لما قلت انه المعركة الداخلية .. وكل الشك وكل اللي صادفني في معركة الحياة اللي انا عايشها يوم ما اترفدت بقول رسيت بأيه ؟ بأيه خارج ابتدي بداية من ميت ابو الكوم تعرفي البداية دي اللي صورتها كانت ايه يا همت .. البداية اللي صورتها كان زي عادتي وزّي ما نشأت وزّي ما ميت ابو الكوم اي بيت بالطوب الني .. وعشان اعمله جميل زيادة ما هو انا بأخذ نفسي وأصله الطوب الني برضه ما هو فيه جمال .. لازم تكون فيللا بالرخام والالبستر والجرنيت ؟ ابدأ ده هنا كلنا عايشين في الطوب الني .. انا كان منتهي املي بيت صغير بالطوب الني والبيت هنا دايمًا بيّقي كل واحد له بيته لوحده وده ميزة .. ده نوع من انواع برضه الاستقلال اللي بنتعود عليه هنا .. فكل اللي صورتها بيت بالطوب الني بس بدل ما بيّقي

دور واحد قلت اعمل بقي منتهي الجمال اعمله دورين .. الدور الأولاني اللي تحت دائما نقول عليه القاعة القيعان .. القيعان جمع قاعة اللي حكيت عنها قبل كده .. اللي اتولدت فيها .. وما يبقاش فيها غير خرم واحد اللي هو " الروزنة " اللي بتقوت الدخان بس مافيش شبابيك ابدأ ولا حاجة .. الدور الثاني بنصطلح علي تسميته لغاية النهاردة عندنا هنا المقاعد .. جمع مقعد .. بقول عليها " لمقاعد " انما طبعا ما بنقلهاش بالقاف .. نقول " المقاعد " اللي بيبينوا دور ثاني بقي نبص عليها نقول آه ده عنده مقاعد في الدور فوق .. فكان كل منا وأنا في معركة الضياع اللي عشتها في السجن يوم ما اترفدت وقعدت تايه .. مش عارف اعمل ايه .. انه حابتي هنا وحتى لو ابتديت " قيعان " تحت يعني دور واحد حبقي مستقل لو عملت مقاعد فوق .. دي تبقي المني الكامل .. وابتدي من أول وجديد بداية جديدة

شعرت اني أقوى مما كنت .. طيب طول عمري بعد ذلك .. بعد ماجت الثورة .. تطورت حياتي .. للي تطورت اليه .. وقامت الثورة ودخلت عضو مجلس قيادة ثورة وكنت باجي باستمرار هنا برضه ولكن ظل شيء دائما يعيش معايا ويعيش فيه من جوه . هو هذه الارض والجمال والروعة والقوة اللي تبديها .. وانه بعد ما اخذت " اتاك قلب " وتوفيت والدتي سنة ١٩٥٨ انا خذت " اتاك قلب " سنة ١٩٦٠ والدكاترة قالوا لي لازم يكون لك مكان في الريف خارج القاهرة عشان تعمل فيه كانت وفاة والدتي مناسبة الحقيقة جذبتني ثاني وانا فعلا يعني منجذب من الاول بس وفاة والدتي خلت الانفعال طفي علي السطح فجيت اشتريت الحطة اللي احنا قاعدين فيها دي وبنيت فيها بيت صغير ماهوش الشكل ده اللي رسي عليه ابدأ ده الشكل العاشر لانه البيت لما بنيته في سنة ٦٠ كان أنا ما أملكش حاجة فاستبدلت من الدولة عشرين جنيه من مرتبي عشان اصرفه مبلغ كاش ده كان في سنة ٦٠ وكانوا عاملين ايامها حكاية الاستبدال مدي الحياة وقالوا حتاخذ مبلغ كبير مادام مدي الحياة عشرين جنيه لما بيتخصموا من مهيتي شهري

مدي الحياة ده مبلغ كبير فقالوا ايه بيعوضوك انهم بيدوك مبلغ كبير بدل مايبقي عشرين سنة علي الاستبدال القديم وبعدها يعود المبلغ لا

انما قالوا بتاع ده مدي الحياه ده مبلغ كثير .. قلت عال ففي سنة ٦٠ استبدلت عشرين جنيه من مهيتي وجيت اشتغلت انا جبت المهندس عمل لي الاساسات بس واشتغلت انا مقول وجينا هنا أنا وهو . وقعدت ابني في العملية دي لانه ماكنش ممكن ماقدرش اديها لحد محدش حيقدر يكلمي هذا لانه ماعنديش فلوس من ناحية والمبلغ اللي معايا محدود ولازم اعملها انا حاجيب منين

المهم . البيت بنيته هنا لأول ما بنيت . شوفي الجمال بتاع ربنا سبحانه وتعالى وعصير الكفاح بيعمل ايه .. من بيت بالطوب الني ايه ده عملته بالطوب الاحمر . والطوب الاحمر وتحت بدل القاعة صالة كبيرة كده أهو وقالوا ده في حاجة اسمها كريتال يدي الواحد منظر جميل وأنا كنت يعني زي ما أنا لغاية دلوقت مغرم بأني اعيش في الطبيعة . يعني فعملت القزاز ده هو الكريتال اتاريه مايكفش كثير وقعدت في بيت بدل مايبقي بالطوب الني وقاعة ولما أبلغ قمة المني أعمل مقاعد فوق وطبعا الطوب الني مافيهش حمام احنا يعني الجدع اللي بقي اللي يبقي منتهي الرقي في البناء بالطوب الني بيعمل ايه .. بيعمل حمام ارضيته من الاسمنت لانه ده طوب ني وارضيته من الاسمنت وحفرة تتجمع فيها الميه وبعدين ينظروا الميه بعد مايخلص هو حمامه .. ابدأ ده هنا حمام بتنزل الميه منه لكن وهنا عايز اقول بقي كنت باجي وسعيد ونجتمع .. عندي سعادة شخصية هي انه حلم تحقق من الاحلام اللي أنا عشت بيها . واروع مايققه الانسان انه يحقق احلام حلم بيها .. فأنا كل ماجي هنا مهرجان نشوة وجمال الا انه كان فيه خاطر دائما هو اية طب انا عملت ايه .. الطوب الني .. وعملت حنفيات جوه ده ما احنا كنا بنستعمل الزير ونيجي في وقت مايتلمي الزير لازم نروقه بنقي المشمش

عشان الطمي يرسب ونشرب احنا من فوق . ابدأ ده هنا بقي خزان فوق البيت عملوه صاج وحنفية وطرمة وطالعة ميه كويسة قوي

انا يعني زي مايقول كان ده مثلي الأعلى لا ده جه هنا . ده بقي فوق ، فوق مثلي الأعلى لكن زي مايقول كان فيه خاطر دايمًا بيفسد علي هذا الجمال كله

الله .. طيب أنا عملت كده ده لنفسى طب عملت ايه لميت أبو الكوم يعني يمكن البعض يفكر انه انها فيها شيء من المبالغة لكن والله انا طول عمري كده .. احساس جماعي باللي حوالية عمري ما أحس بسعادة كاملة الا بسعادة من حوالية واعرف الشقاء فعلا لو واحد من اللي حوالية شقي او تعبان حقيقة . ده احساس ماعرفش طلعت كده هو ، لانه كان مفروض ان اجي هنا ميت أبو الكوم طبعا واقول بقي ياسلام بالقياس علي اللي كنت بافكره زمان ده انا في المني الكامل والبعض بيروحووا يقولك يعملها ويسمياها " السرايا " قال ايه يعني بيقلد الاقطاعيين بتوع زمان لكن ابدأ ده انا جيت وبقيت ادخل واخرج وفيه خجل معين ياربي انا عملت ده ليه طب وأهلي دول أو ناسي دول بعد الثورة خطر في بالي خاطر طب ماهو أنا بحكم . موقعي في الثورة استطيع ان ابني لميت ابو الكوم اي حاجة واعملها اي شيء خاطر اللي كان بيلح علي ولايزال كان اني عايز اعمل حاجة . بانجازي انا يعني اذا تكلفت شيء يبقي انا اللي ادفعه وانا مافيش في الافق احتمال اني املك شيء اكثر من ده هي الحطة دي وانا باعتبر ان دي فوق الدنيا بما فيها ومن فيها بس منين ابني بلد منين .. ماخطرش في بالي ابدأ

لكن ده أنا بقوله عشان اولادنا والاجيال اللي جاية واكتبه لهم لأولادي أولاد الطلائع وفي رسالة لابني جمال مش بوصفه ابني لابوصفه ممثل للجيل ده او يمثل جيل اللي في سنه هم الجيل اللي انا باكتب لهم كلهم ولاني كنت كتبت له ابتديت بالكتابه في معركة

٥٦ لانه اتولد في عز المعركة .. ووعده وتجهز هو له دلوقت انما مش حيكون له بس . حيكون له ولللائع

عايز أقول لأولادي انه مهما طال الزمن أو قصر . الاخلاص والقوة الداخلية والايمن بالله وبكل القيم الشريفة مهما طال الزمن . لازم يوصل كل انسان الي مايريده . انا قلت لك انا ماأردت الا بيت بالطوب الني عملته بالطوب الاحمر والحمام قلت ده انا جعل فتح يوم ماأعمل ارضيته بالاسمنت وسنطوله بعدين لاعندي هنا حمام كويس عال الصحي اللي بيعملوه في مصر عال خالص . كويس قوي

عايز أقول لأولادي مهما طال الزمن بالايمن بالقوة الداخلية بالنقاء والاحساس بكل قيم الحب والوفاء والارتباط بها ، الكون اللي أحنا لسنا الا اجزاء فيه . ماهو الانسان ماهواش كل شيء ده فيه حوالينا عوالم ضخمة مايفتكش الانسان مهما جري ومهما بلغ انه هو المني ابدأ .. ده ذرة من ذرات في الكون بيستطيع يحقق أمل

كان أسعد حاجة الحظ الثاني امبارح بعد مهرجان الحب هو انه باعيد بناء ميت أبو الكوم ومش حاخجل اني أحس ان البيت اللي مبني بالطوب الاحمر وفيه بلاعه وفيه حوض وفيه حنفيه لأنني حاعمل البلاعة والحوض والحنفية لكل مواطن في ميت أبو الكوم

سعدت أروع سعادة يمكن ماتصدقش ياهمت . أنا رجعت امبارح من دمياط رأسا علي هنا أول امبارح في دمياط المنصورة ودمياط رأسا علي هنا والله في الطريق وده مش يعني . مايبالغش فيه . قلت انه مايمكن لإنسان انه يعني يحقق بحب ، الحب حب الناس وانفعالها أكثر من هذا أنا جاهز علشان انهي مهمتي خلاص يكفيني هذا أعيش عليه الي ان أموت ويكفي اجيال من بعدي وصلت وقالوا لي تعال شوف الموقع بدأ العمل علشان

كل واحد في ميت ابو الكوم هو ما حلمهاش انا اللي حلمتها لهم كلهم وزى ما قلتلك ابتداء بأه من السنة دي حاجي هنا في ميت أبو الكوم أنا سعيد سعادة لاتخطر علي البال الي أن أموت هي انا مش هانكسف من نفسي انا عملت لنفسي وسبت أهلي ما عملتش لهم حاجة .. انا قاعد وعندي الراحة لكن همه ما عندهم . ميت أبو الكوم حانتبني وحتبني جميلة وشارع جديد حلو مشيت فيه ياسلام امبارح كنت سعيد سعادة .. علشان كده لما بتسأليني بتقوليلي عيد ميلادي النهارده دا أروع احتفال عندي لاني انا رايح بكره أحط حجر الاساس بس هو مش حط حجر أساس خلاص المواقع اتفتحت وأول حيين فيهم بيتحطوا دلوقتي بتترمي أساستهم الحيين دول ليه ؟ . حي منهم اتولدت انا فيه اسمه درب الجامع والحي الثاني اسمه درب الحوار درب الجامع ودرب الحوار كنا عايشين . ولازال ياهمت . اللي عايشنهم لغاية دلوقتي تحت خط الشمس أحنا بقي نقول ايه تحت خط الفقر

دا أيه التعميمات اللي في العالم تحت خط الفقر . يعني تعبان خالص . دول بقي تحت الفقر وتحت خط الشمس يعني مابتوصلهمش شمس لانه البيوت واطية خالص ، المكان غير صحي . طيب ليه ماتخشوش شمس . علشان كده قلت لهم أول حاجة تعملوها درب الحوار ودرب الجامع اللي أنا اتولدت فيه ودرب الحوار اللي هم المنطقتين الاوليين في بلدي اللي تحت خط الفقر وتحت خط الشمس طيب الفقر انا باشتغل علشان ياخذوا أوضاعهم ويزرعوا وتمشيه حالة لكن تحت خط الشمس . لا

لازم يطلعوا فوق خط الشمس ما استطيع أصورك ولو انه زي ما بقول انتهت حياتي عند هذا اللي شفته في المنصورة ودمياط وما بحققه في ميت أبو الكوم أعتبر حققت أروع ما في حياتي واعتكف اتعبد إلي ان تأتي الساعة وانا قرير العين سعيد الوجدان مملوء بالحب والجمال وبكل ما يجعل الحياة جميلة رائعة مبهجة فيها كل شيء عيد

ميلادي السنة دي همه بيقولوا عليه الستين هو فعلا من ١٩١٨ إلي ١٩٧٨ لازم ستين بس سنة ٧٨ اللي بقي منها كله خمسة أيام لأن ٢٥ ديسمبر فلو قلت لهم لا دا أنا تمت التسعة وخمسين سنة وابتديت الستين يقولوا ده بينقص سنة علي طريقة البندر ما احنا نقول علي المدينة البندر والافنديات بتوع القاهرة ولاد البندر فسواء يحسبوها ستين يحسبوها تسعة وخمسين أنا عايز أقول انه هذه المناسبة في هذه السنة بالذات في هذا المكان بالذات من أخصب وأروع ما عشت لانه آمال كانت في الخيال ، وكانت وهي في الخيال حتي متواضعة جدا ما خطر في بالي أني اكتب كتاب يقوم يتابع يقوم يطلع منه مليون دولار علشان بينو ميت أبو الكوم أنا المليون دولار أنا مستعد لو طلعا عشرة مليون أسببهم لميت أبو الكوم بس أنا ما خطرش في بالي اني اكتب كتاب ويطلع حاجيب ٢٠٠ جنيه حتي والا ٣٠٠ جنيه والا ألف جنيه جاب مليون دي حاجة هايلاه حساباته فيها مليون دولار بتورده لميت أبو الكوم . طيب وده اللي أنا كنت عايزه بدل الطوب الني كان علي القديم كان نفسي أعمل لهم طيب أن ما قدرش أعمل لكل واحد بيت بالشكل اللي أنا عملت لنفسي بيه بالطوب الأحمر والبلاعة والحنفية والحوض طيب أعمل لهم بيت بالطوب الني بس صحي وفوق خط الشمس لا .. ده طلع ما هوش بالطوب الني طلع انه حيطلع أحسن من اللي أنا عملته لنفسي حيطلع بالدبش الابيض اللي انبني بيه الهرم وعاش خمسة آلاف سنة وحايطلع بأدوات صحية وبكل شيء وفوق خط الشمس

عشان كده أنا بأقول يمكن حاجات زي دي ولاد البندر ما يحسوش بيها .. أو الشباب عموما في العالم اللي احنا عايشينه ما يحسوش بيها بفعل الموجة المادية وعملية الصراع .. صراع الحياة اللي في المدينة .. واللي في العالم علي ان الانسان حيكون عنده الحاجات الاستهلاكية وانه يكون عنده فلوس وضيعا القيم .. وان المادة بقت هي كل شيء .. وان فلان ما يساويش شيء إلا اذا كان معاه فلوس .. يعني فلان معاه جنيه

يبقى يساوي جنيه ، معاه ألف يبقى يساوي ألف .. يمكن ده كله بالتأكد بيمحو القيم الجميلة اللي أنا باتكلم عنها لكن الحمد لله .. ما هياش في هذا الجيل والحمد لله ما اصابنيش في شيء وياريت بيحيني أكثر .. انا جالي سبعين ألف دولار من جائزة نوبل بتاعت السلام .. بعتهم فوق المليون دولار بالحساب البسيط بينوا لي ستين بيت لاهلي هنا .. النهاردة أنا باعتبار من أعظم وأروع وأبهج ما حققت في حياتي لانه زي ما قلت انطلاقي من هنا انطلاقي من قاعدتي هنا في أحلك الساعات اللي عشتها وأنا في سجن الاجانب و عمري ٢٢ سنة مرفود مسجون ما هو عارف حيثاكم حيعتقل .. حيترمي في السجن حيجر .. حيعتقل أي شيء .. ومرفود وما عرفش .. حلاقي حياة جديدة ابتديها منين أنا . أنا شغلتي كانت .. ابتديت دخلت الكلية الحربية وبقيت ضابط .. صحيح أنا كنت في الجامعة قبلها طيب لازم ابتدي بقي منين أرجع الجامعة .. أخلص ثاني تعليمي .. وارجع اشتغل ثاني كل ده انتهى عند خاطر واحد .. ميت أبو الكوم . الصلابة والقوة والاحساس الداخلي بالتفوق كله وأنا في هذا المكان في سجن الاجانب جالي من خاطر ميت أبو الكوم

عشان كده بتسأليني بتبدأ سنة جديدة الحمد لله في ميت ابو الكوم بكرة بإذن الله سأضع الحجر اللي فعلا ابتدا يتبني مش حجر عشان خاطر نبتدي لا .. ابتدا فعلا الحمد لله . وسيطلع وشيء جميل أوي . ثم أخلص المدرسة اللي اتعلمت فيها من ٥٥ سنة عشان الناس ما يفتكروش اني باصغر سني ولا حاجة .. باعترف .. انا رايح المدرسة بكره افتتحها لاني .. لاني .. بنيتها برضه اللي ابتديت فيها منذ ٥٥ سنة يعني ما بدريش سني وما بصغرش روعي في نفس اليوم حاروح علي حته هنا جنبي قتلهم عليها أهو يعني عشان الامن الغذائي عملوها مشروع تطلع ١٥ مليون بيضة

أسعد عيد ميلاد ورد عليه في حياتي ، تقولولي لما بقيت رئيس جمهورية تقولولي لما خدت جائزة نوبل ، تقولولي لما العالم تجاوب من أقصاه لاقصاه في مبادرة السلام ، يوم ما طردت الخبراء السوفيت والشعب كله كان بيرقص .. يوم ما عملت حرب أكتوبر ، كل هذا كله يتضاعل أمام هذا المعني اللي أنا باحكيلك عنه وهو أنه استطعت فعلا .. ودي لأنها فيها القيم وفيها معاني لسه عايز أعملها لاولادي يفعلوا هذا فيها أنها أمور تسعد الانسان وخاصة اذا كان من اللي بيتمسك بالقيم ماهيش المادة اللي تسعد الانسان لا .. ده أنا دافع مليون دولار هنا .. وقطعا كل واحد بيسمعني النهاردة لا يمكن الراجل ده أزاى أهبل يعني يدفع مليون دولار طب ما كان لاولاده نص مليون ولا حاجة .. لا .. ده أعتقد اللي رجعالي لاتصور وزى ما قلت ده أنا ده أروع انجاز

أجي بقي لميت أبو الكوم الكبيرة دي أبو الكوم الصغيرة .. ميت أبو الكوم الكبيرة هي مصر .. مصر السنة دي .. علي الرغم من كل الآلام اللي بنعيشها يا همت ، وعایشها لغاية دلوقت متاعب في الخدمات متاعب في لقمة العيش من ناحية الأمن الغذائي اللي بأقول عنه متاعب في الاسكان .. متاعب في نواحي كثيرة لكن بأقول انه بيبدء عام ٧٩ بندخل أشرف وأروع معركة عاشتها وستعشها مصر .. حكيت لاولادي أنا باكتب للطلائع دلوقت انه ويمكن أنا قلت ده قبل كده وكتبته .. أشرف .. أشرف حياة أو الحياة الشريفة تبدأها الأمم .. يوم أن تعلن استقلال نفسها وتبدأ بمحض ارادتها

وبخالص ارادتها تبني وتضع الاسس لنفسها في كل الاتجاهات نفسي بينطبق علي الفرد مش بس الأمة تبدأ حياتها الشريفة من تاريخ استقلالها لا الانسان ايضا بيبدأ تاريخه من يوم ان يعلن استقلاله عن حاجات كثيرة جدا في مجتمعة .. هي اللي بتعوقه او جباله من الوراثة او امور لابد من تخطيها لكي يهيا للحياة وللرسالة الكبرى كل انسان منا في هذه الحياة له رسالة .. عليه رسالة والشاطر منا هو اللي يكتشفها ويسعي ويدأب

وراها بيحققها زي ماقلت باشتراطات بسيطة جدا هو الصدق في الداخل والخارج مع ربنا سبحانه وتعالى . ومع الناس ومع الكل يتحقق اكثر انا باقول كنت زمان هنا اسمع يقولوا ومما حفظت من القرآن " يرزق من يشاء بغير حساب " لما أتصور كده وأقول ياربي يرزق من يشاء بغير حساب يعني أيه يعني صحيح انا مؤمن بالقرآن وده اللي ببشكل كيانى كله والقاعدة الاساسية ليه انما يرزق من يشاء بغير حساب يعني الواحد مثلا يبقى عنده الف جنيه في وقت من الاوقات هنا مثلا في القرية يقولوا .. الف جنيه .. يبقى دا الف جنيه في مرحلة من المراحل كانت .. تغير حساب يرزق من يشاء بغير حساب بعدها .. بعدها طيب أنا أهه أنا أفكر في يوم ان أنا املك مليون دولار ابدأ ابدأ وبتطبيعية جدا وبت في مكانها فأنا بارجع لميت ابو الكوم الكبيرة اللي هي مصر في وقت واحد بنبتي السنة دي بناء السلام بناء الديمقراطية بناء الرخاء مانس عارف اذا كان كلامي ملموم علي بعضه والا لا ياهمت انما يعني خليني النهاردة اتكلم زي ما انا عاوز

المذبة : طبعا يافندم احنا متعودين في المناسبة دي . الرئيس في النقطة الاولى " بناء السلام " يعني يمكن الناس تتساءل ايه هي عملية بناء السلام ؟ الرئيس السادات : نقطة الخلاف كانت ايه قبل ما ابتدي قبله لازم اقول انا احنا بنبتي او بنعيش اليوم اروع فترات حياتنا برغم المصاعب اللي احنا فيها لانها دي مصاعب مؤقتة ماهياش دائمة وماهش مرض سرطان بينخر في جسمنا لادي علة نتيجة ان احنا ما بنيناش كويس ما عملناش اللي بيقلوا عليه " الفور كاست " اللي هو ماتتباناش كويس بأن تعداد سكانا هيبقي كده لكن الامن الغذائي ابتدي يتحقق لان ارضنا بتدينا الغذاء بالكامل صحيح ما بتديناش القمح اللي احنا عايزينه لكن فيما عدا القمح ارضنا تدينا كل شيء والمساحات موجودة وكل شيء موجود اللي موجود علة وليس داء قاتلا وعلشان كده بأقول اروع لحظتنا لانه هاتطلع من العلة دي زي أنا ما طلعت من السجن ومن

الزنزانة رقم ٧ في سجن الاجانب وجيت هنا بدل الطين بقي طوب احمر وبدل اهلي ماهم كده لاعملتهم الحنفية والحوض بس خدت رحلة كفاح ٣٠ - ٤٠ سنة واختيارهم قاس جدا هو ده علي قدر ما الانسان بينجح في الامتحان علي قد مايبأخذ انا باعتبار خت اكثر مما استحق الحمد لله ولكني بأعمل برده

المذبة : طيب ياأفندم ان سمحت لي لو سيادتك بيشغل فكرك الان أمور كثيرة جدا لو سألت سيادتك ماالذي يغلب عليك الان وفي هذه اللحظة بالذات مع بداية عام جديد من حياتك

الرئيس السادات : سلموا معايا كلكم انه احنا داخلين عام جديد زي مايقول من أروع مااحتعيشه مصر ليه لان لو ان الرخاء جه سهل مايقاش له طعم مايفيش حاجة في الحياة بتيجي سهلة ويقالها طعم ، الشيء اللي بيجي بعد عناء بعد تعب الحتة دي اللي احنا قاعدين فيها دي انا قلتك ابتديت ابنيها سنة ٦٠ بالاسبتدال كل مليم كان عندي بعد ذلك كنت بأجي احط فيها من ١٨ سنة الي اليوم ماكانش بالشكل ده دا اول ماجيتها من ١٨ سنة كانت ارض مزروعة وفيها القمح نقول عليها احنا الغلة مانقولش القمح وكان فيها الغلة هنا وعارف النهاردة شوف بعد ١٨ سنة لها طعم عندي نفس الشيء النهاردة انا بأقول احنا في اروع معاركنا ليه لانه من قلب الحجر حنستخرج الحب حنستخرج البناء حنستخرج الرخاء بسواعدنا ده اللي هيدي للعمل طعم يشغلني ميت ابو الكوم الكبيرة مصر ثلاث حاجات اللي انا قلت عليهم بيشغلني بناء السلام بناء الديمقراطية بيشغلني بناء الرخاء

المذبة : نمسك واحد واحد

الرئيس السادات : وهو كذلك في بناء السلام هو ايه الخلاف اللي وقع بيننا او ماهي حقيقة الموقف النهاردة .. حقيقة الموقف ان انا عملت المبادرة بتاعتي مش عاوز ارجع لها قبل ستة اشهر كده في نوفمبر ٧٧ بعد المبادرة ببساطة .. وبعد زي ما قلت انا برضه نرجع للمثل بتاعنا .. راحت السكره جت الفكرة بالنسبة لبيجين .. اما راحت السكره وجت الفكرة بالنسبة لبيجين بعد المبادرة بدأ عملية صراع رهيبه ليه الراجل بيدين اول ما يدين بأنه اسرائيل لازم تبقي اسرائيل الكبرى من النيل إلي الفرات ليه .. لان ده في قمة الصهيونيين المتعصبين اللي قعد ٣٠ سنة في المعارضة منذ قيام اسرائيل زعيماً للمعارضة علشان يقول اسرائيل الكبرى .. راحت السكره وجت الفكرة بعد زيارتي ابتدأت معركة صراع رهيبه خدت عشرة اشهر علي ماجه الي كامب ديفيد في كامب ديفيد هنا .. ده لازم نعتبره بقي في قضية السلام نقطة تحول ليه ؟ نذكر كلنا انه قبل كامب ديفيد كثيرين من الكتاب اللي بيحللوا لهم او بيحللوا لهم لغاية دلوقتي انهم يحللو علشان الناس يقولوا عليهم محللين سياسيين كبار وكتاب .. مش عارف ايه بس للاسف عندنا في منطقتنا العربية جميعا القليل النادر فيهم بتوع مظهر وليس جوهر زي برة انا باقرأ تحليل لكاتب برة محلل اوصحفي او كاتب او .. او بالاقى في ايدي مادة تمسك في يدي مادة متحللة لا دول قشور وبعدين بينوا عليها قالوا زي ما كنتي تذكرني ياهمت قالوا ان بعد حرب اكتوبر احنا رجعنا تاني لحالة الاحرب والاسلم طب عمرنا مارجعنا للاحرب والاسلم بعد حرب اكتوبر اطلاقا دا احنا نذكر كده تعالي معايا نستعرض نشوف عملنا ايه لغاية المبادرة .. حرب اكتوبر كانت في اكتوبر ٧٣ يناير ٧٤ بعدها بشهرين فض الاشتباك الاول .. سبتمبر ٧٥ السنة التالية فض الاشتباك الثاني في سبتمبر ٧٥ ماكانش مصر قاعدة فاضية حملة دبلوماسية مركزة بيني وبين كيسنجر وفورد سنة ٧٥ ، ٧٦ بعد فض الاشتباك الثاني ، الحملة الدبلوماسية مستمرة ومنتظرين نتيجة انتخابات الرئاسة الامريكية ٧٧ زرت كارتر مباشرة عقب تولية كارتر تولي في

يناير حسب الدستور وانتخب هو في نوفمبر لكن دائما حسب الدستور بيحلف في يناير فتولي في يناير في فبراير كنت عنده ٧٧ أذن اللي يستغرق كده يجد انه من حرب اكتوبر لغاية مبادرتي في ٧٧ في نوفمبر ابدأ مارجعناش لحالة اللاسلم واللاحرب

طبعا كان يهم بيجين ان احنا نرجع لحالة اللاسلم واللاحرب لان ده انسب وضع يستعد بيجين فيه لتحقيق اهدافه واعظم مايخدم مايريده بيجين هي مقررات مؤتمر بغداد الاخير بيقلوا احنا لابد من تحرير الارض بالقوة ونأخذ عشر سنين تجهيز وعملوا المبالغ اللي عملوها دي كلها ولانجلس مع اسرائيل .. ولانتفاوض مع اسرائيل لاعلاقة لنا باسرائيل لا لا لا طيب ماهو ده اللي عايزه بيجين دا تحت هذه الشعارات خذ نصف فلسطين الاول ثم فلسطين كاملة ثم فلسطين كاملة زائد الجولان زائد سيناء وبعدين في بغداد الفتح الكبير اللي عملوه انهم عايزين يمدوا دي كمان لأدام شوية عشان يكمل من النيل للفرات ده يعني .. اسف ماكانش مفروض اخرج عن الخط اللي انا باكلم فيه لكن ارجع باقول انه لاسلم ولا حرب لا انتهت نهائيا من حرب اكتوبر ليه لأنه حرب اكتوبر نقطة تحول وانتهت فعلا اللاسلم واللاحرب ، اللاسلام واللاحرب كان فعلا قبل حرب اكتوبر لا .. لا صورة ثانية كان يهم بيجين في مبادئه انه يستمر العرب كلهم بما فيهم مصر في السياسة اللي هم ماشيين فيها هو بيني مستعمرات وبيعزز وضعه وبيعمل كل حاجة وخذ زي ماقلت من فلسطين نصفها لفلسطين بحالها للجولان لسيناء وقدام جاية الاحلاف كلها واجيال اللي جاية بعده حاتمشي وتحقق علي طول لا .. حرب اكتوبر وقفت كل هذا وبدأنا نتكلم في السلام وبدأنا نتكلم ليه لان مصر والعرب مااصبحوش جثة هامدة كما كان حساب اسرائيل كما كان حساب العالم كله انهينا علي مسافة لا حرب ولا سلم في ٧٧ كان قمة الحملة بتاعتي هي المبادرة اللي عملتها انا في نوفمبر هي ايه المبادرة كانت وراها اية

المذبةعة : طيب ماهو عاوزين رد علي سؤال : هم بيثيروا ياأفندم مبررات الحل السلمي مع نداءات العرب لمدة ٣٠ سنة

الرئيس السادات : شوفي انا طلعت لقيت الاتي عملت حرب اكتوبر ٧٣ عملت فض الاشتباك الاول وجبت لسوريا فض اشتباك اول معايا في اول عملت فض الاشتباك الثاني سنة ٧٤ جينا في سنة ٧٦ استنينا انتخابات الرياسة الامريكية لان الرئيس الامريكي فورد اللي عمل معايا فض الاشتباك الثاني خلاص داخل الانتخابات قلنا نستناه وجه كارتر سنة ٧٧ زرته في كامب ديفيد في ٢ فبراير بعد ماتولي بشهر واحد قعدنا عشان نكمل عملية حل القضية ، انا الي هذا التاريخ فبراير ٧٧ مكانش في رأسي اطلاقا اناي حازور القدس في مبادرة في نوفمبر ٧٧ اطلاقا ده مستبعد.. انا قعدت مع كارتر ايامها في فبراير ٧٧ قعدت انا وكارتر نناقش فناقشنا الآتي وناقشنا ثلاث نقط .. النقطة الاولي كانت حدود الارض المحتلة بعد ٦٧ النقطة الثانية كانت طبيعة السلام .. النقطة الثالثة كانت القضية الفلسطينية النقطة الرابعة اللي انا اضفتها كانت قضية لبنان ..جنوب لبنان وتصرفات اسرائيل فيه

طيب الكلام ده كان في فبراير ٧٧ أول مرة بشوف كارتر فيها متولي حالف اليمين بقاله شهر وشوية .. بس ولكن لقيت فورد وكيسنجر مسلمينه كل شيء .. اتكلمنا النقطة الاولي الارض بتاعة ٦٧ جينا للنقطة دي لا فكاك يعني مافيهاش مناقشة عودة الارض المحتلة بعد ٦٧ جينا للنقطة الثانية اللي هي طبيعة السلام دي اللي خدت مناقشة طويلة خدت منا يبجي ساعتين من ثلاث ساعات اجتماع مثلا او اذا كان الاجتماع ساعتين يبقي خدت ساعة ونصف ، ليه بقي اسرائيل دايمًا كانت بتعمل ايه كانت تتحجج بحاجة تقول ايه الحدود الحدود الآمنة تحت كلمة الحدود الآمنة يحطو اي شيء هم عايزينه .. النهاردة بقي الكلام ده بيقوله مستر بيجين بقول "سيكيوريتي " امن اسرائيل في خطر

النهاردة عشان ايه يتهم الرئيس الامريكي بأنه مضاد لاسرائيل ماهو لازم يلاقى حجة
يترجمها لموضوع ايه أمن اسرائيل في خطر

المذبة : الموضوع ده بحث باستفاضة في كامب ديفيد ؟

الرئيس السادات : ما انا جاي لك انا جاي اهو عشان اقصر لك العملية كلها زي مايقول
لك وأنا في فبراير ٧٧ ، والله ماناقشناش غير الثلاث نقط دول واضفت انا عليهم نقطة
رابعة زي ماقلت لك القضية الاولى في الارض المحتلة بعد ٦٧ مافيهاش مناقشة
وماخدناش وقت كثير فيها ، طبيعة السلام خدنا وقت وطويل فيها ليه زي العادة هم
عايزين حاجة زي ايه الحدود الامنه أمن إسرائيل عشان يحطوا تحتها الحاجات اللي هو
عايزها او يحط تحتها مايريده من ارض ومن كل شيء ويخبيه .. يعني هم يعني جم في
دي قالوا طبيعة السلام .. طبيعة السلام قالوا ايه قالوا إحنا عايزين علاقة عادية مع
العرب يعني لا سلام بدون هذه العلاقات اهي هي العلاقات .. علاقاته دبلوماسية اولا
معاهدات تنهي حالة الحرب ، ثم تبادل دبلوماسي وتبادل اقتصادي وثقافي في حدود
مفتوحة بمعنى مش مفتوحة عالبحري .. لايحني ان المواطنين من الجهتين يقدرنا يخشوا
بواسطة قوانين كل بلد في بلدانهم عارفين ان هذا الكلام لايمكن لعربي ان يوافق عليه
وعشان كده حطوه ونايمين سعداء وعارفين العرب كلهم حيقولوا لا .. ولا .. لا .. ولا
خدوا فلسطين زائد الجولان زائد سيناء وان شاء الله من اللاءات اللي جاية يكملوا من
النيل للفرات .. اما لما قعدنا نتكلم في الحكاية دي مع كارتر ولقيت كارتر مهتم جدا بيها
نقلنا علي القضية الفلسطينية لقيت كارتر معايا فيها انه بدون حل القضية الفلسطينية
مافيش سلام فعلا الراجل معايا في هذا .. في لبنان اتفقت آراؤنا بيبقي كنا متفقين علي
حاجات .. النقطة الاولى اللي هي الارض المحتلة بعد ٦٧ النقطة الثانية اللي هي حل
القضية الفلسطينية كأساس للحل السلمي النقطة الرابعة هي عملية لبنان

اتفقنا مائة في المائة .. واختلفنا في النقطة الثانية هي طبيعة السلام بعد ماخلصنا الاجتماعات انا عارف ان ده حاواه اسرائيل زي ما بالضبط بتحطنا بقه ايه اي شيء تستخفي تحته نواياها واحنا يحطو بالشكل اللي هم عارفين العرب جماعة بتحكمهم العصبية والانفعال ، يقوموا يحطولهم كل حاجة اللي همه نخاف نعملها .. وهم عارفين ان العرب عايشين .. ان المزايدين في العالم العربي بيعيشوا علي ايه انه اسرائيل تترمي في البحر وانه اسرائيل مانقعدش معاها مانكلمهاش راحوا خابطين الكلام اللي لايمكن واحد يعملهم وقالوا هو ده فأنا فهمت كارتر وقلت له اسمع انا عايز السلام بس يعني حقيقة مش مجاز بس اللي انا باطلبه في تطبيق العلاقات تبادل علاقات دبلوماسيين معاهم انا وقتها باتكلم شأني شأن كل عربي عايش في المنطقة ويمكن انا بعد حرب اكتوبر تفتحت الامور عندي اكثر بمعني انه مباحاش عندي مركب النقص بتاع الهزيمة انا من ساعة ماخرجت من حرب اكتوبر .. وهنا لازم بحط تحتها مائة شرطة لانه يمكن بعض اخواننا العرب مش قادرين يفهموا مشاعر شعب مصر .. هم بيشوفوا شعب مصر بملايينه كاملة وأنا باتحدي انه بيكون فيه اكثر من بضعة مئات مش آلاف انما ٩٩ وتسعة من عشرة في المائة من الشعب المصري موجود معايا هم فاهمين وان شعبي ورايا هم مش فاهمين اني انا بوصفي واحد من التراب دهه التراب ميت ابو الكوم الصغيرة وميت ابو الكوم الكبيرة اللي هي مصر

بعد حرب اكتوبر راحت عقدة الهزيمة والتردد والخوف اللي كانت عندي رجعتلي الثقة في نفسي فاذن مافيش مجال اني اعيش بقي بعقد الهزيمة والخوف ده السبب اللي تصرفات شعب مصر النهاردة شعب اصيل وراه حضارة وعلي ذلك فان العقد النفسية دي ماتبقاش فيه .. تعيش في المعقدين وكلهم اللي فيهم ضحالة شعوب ضحلة لكن لأ مصر مش ضحلة ، عميقة .. سبعة الاف سنة وأول حكومة وأول دولة في التاريخ فقلت لكارتر قلت له ده يعني الكلام ده بتاع تليكك قلت له احنا نقول ليه عندنا في بلدنا تليكك)

واحد ايه بيحط لك حاجة كده عارف انك مش حتعملها طب وبعدين واحنا قاعدين في البيت الابيض .. في الدور الثاني في البيت الابيض هو الشقة بتاعة كارتر اراد انه يعزمني علي العشاء وكرمتني روزالين علي العشاء الحقيقة انه عشاء رسمي وعارفه انني بحب الوست (اللي هوه الغرب عندهم وازاي عمروا الغرب .. فراحت جايبة من متحف في الغرب هناك كل حاجات الابطال بتوع الغرب بيلي بيكفي وجيتي جيمس ، والجماعة دول ..جابت الحاجات دي وحطتها لي علي التراييزة كلها .. حب كارتر يكرمني اكثر فقال لي تعال نقعد في الدور الثاني اللي هو الشقة بتاعتي اللي هو الدور بتاعه بتاع بيته فطلعنا فوق وحتى واحنا فاييتين بقول له البنت الصغيرة فين ؟ ما هوه خلف هو وروزالين بعد ماكبروا بعد الخمسين خلفوا بنت صغيرة .. فقعدت اضحك عليها لان احنا عندنا الحاجات دي نضحك عليها انت ايه يا عني . يا عني وقلت له بعض الامثال اللي عندنا في هذا قال لي تعالي نوريها لك وبتاع .. وخدني ورحنا علي اوضتها في الدور الثاني وبعدين قعدنا فوق في الدور الثاني وقلت له انت ايه حكاية طبيعة السلام اللي انت بتقول عليها دي .. قال لي يعني المرة دي يعني احنا عاوزين سلام قلت له انا معاك احنا عاوزين سلام قال لي طيب ما احنا برضه لابد نضع ده في مكانه تماما علشان مايكنش لهم حجة .. يعني وأنا هدفي انت صديق وهمه .. احنا ملتزمين قبلهم بالتزامات لافكاك منها ابدا الشعب الامريكي كله وعلي ذلك انا عاوز اوفق وألم العملية الكلام ده كله في فبراير ١٩٧٧ بعدها سافرت ثاني في ابريل ٧٧ ورجعت وبدأ كارتر يكمل عملية السلام اللي سلمها له فورد وكيسنجر بدأ يكملها

سمعتوني اتكلمت قبل كده انا خايف .. ده انا لو حكيت القصة بالتفصيل حاتكلم عشر ساعات .. لكن حااول ادي صورة انا حكيتها اصلها وشيء مؤسف كارتر ابتداء من ابريل حسب ما اتفقت انا وهوه انا رحت مرتين فبراير ثم ابريل من ابريل بقة ابتي جهد مكثف اداها اسبقية رقم واحد مع انهم متفلسفين كثير قالوا دي هاتبقي نمرة عشرة

اللي أداها نمرة واحد .. ومازالت نمرة واحد .. وابتدي يشتغل مش عايز احكي بقة المرار اللي انا شفته من الفلسطينيين ومن السوريين انما اللي تعبني انا بقة فيما بعد من ابريل الي اغسطس او سبتمبر .. اللي تعبني الحقيقة .. اللي تعبني بقة انه المرار الي انا شايفه من السوريين ومن الفلسطينيين كسفوا كارتر وعملوها فيه ، الراجل كان فاهم ان احنا كعرب لنا موقف واحد وطبعا احنا كعرب موقفنا واحد يلاقي التهريج اللي عملوه ده ، وقالوا في بغداد ده يعني نوع من المزايدات انما مالاحنا موقفنا العربي كله انه عودة الارض بتاع ٦٧ وحقوق شعب فلسطين وفيه ايه غير كده .. مش ده موقفنا ؟

المذبة : ودلوقتي بعد مباحثات السلام ماتوقفت وعدم امضاء معاهدة في وقتها اللي كان مرسوم الي هو قبل ١٧ الشهر اللي احنا فيه .. كل الاعتراضات عربية بحته يعني مافيش اي .. ربط المعاهدة مع حقوق فلسطين مع عدم التزامات مصر في اي حاجة الا بالتزامات عربية همه عايزين ايه ياافندم ؟

الرئيس السادات : خليني اكمل ياهمت لانه قطعت علي .. يعني في خلال ٧٧ بقة من بعد ابريل من بعد ماكنت مع كارتر هناك مشي الراجل بجهد مركز والمشكلة رقم واحد الي انه اكتشف فجأة في سبتمبر واکتوبر انه الرسالة اللي بعثها لي قال لي والله ياأخي انا في عرضك دا خلافكم بينكم وبين بعض كعرب أسوأ وأشد من خلافكم مع اسرائيل .. اعمل معروف شوف لي حل لخلافاتكم العربية لانه انا وصلت للمرحلة دي وزي ماينقول عندنا بقة في الفلاحين غلب حماري .. غلب حماري مع العرب وكان أيه اللي جري يعني مافيش عايز برضه افتح احكي عشر ساعات والناس هيقعدوا في التلفزيون ده قاعد مستولي عليه .. ولكن لازم مادام جت في المناسبة دي .. شاف ايه كارتر اللي خلاه وصل لهذا .. في يوم جالي ياسر عرفات وكان قاعد معايا في القناطر وزير خارجيتنا دا الكلام ده كان في سبتمبر وزير خارجيتنا كان في الامم المتحدة في

نيويورك وبظروفها في اليوم ده ساب نيويورك وراح واشنطن قبل مايقول خطبته في
سبتمبر ٧٧

فهو ياسر عندي بقول ياياسر حاتعملوا ايه يعني احنا كنا بنشتغل وكان الترتيب كله علي
جنيف ان احنا رايعين جنيف كلنا وكانت المشكلة انه يروح وفد عربي واحد واللا وفود
عربية متعددة .. انا في الاول كنت مع وفود عربية متعددة وحتى لما الاسد طلب مني
وفد عربي واحد في اواخر ١٩٧٦ واوائل ٧٧ لما طلب وفد عربي واحد قلت له لا لا
مش حيكون مصلحة .. المصلحة ان احنا نروح وفود مصر وسوريا والاردن
الفلسطينيين لبنان وبعدين نوزع الادوار علينا وظليت علي هذا الرأي الي ان بعث لي
كارتر لما ابتدا ينزق بقي مع العرب .. قاللي في عرضك .. سوريا متمسكة بوفد واحد
وانت بتقول الاحسن وفود متعددة .. طب حل لي هذا المشكل لانه انا صادفتني متاعب
فيه ويمكن لو وفد واحد يبقي سهل وجود الفلسطينيين فيه ايضا بدل مانواجه مشكلة
تمثيل الفلسطينيين كمشكلة لوحدها برضه لازم نحلها .. فأنا رححت رادد علي كارتر
وقلت له نعم وخلص موافق علي وفد عربي واحد وأعلنت سوريا كانت مشترطة
ماترحش الا بوفد واحد .. فجأة يفاجأ كارتر ان سوريا بتطلع بعد انا ماوافقت علي وفد
واحد تقول لا احنا عايزين وفود عربية متعددة مش واحد
نمرة اثنين ياسر عرفات .. عندي ياياسر حنروح وفد واحد وانا وافقت علشان نبقي في
وفد واحد علشانكم وكارتر الراجل مهموم طب ايه رأيك في التمثيل في هذا الوفد ياياسر
قال لي والله انا عندي فكرة ممتازة ايه ياياسر .. قال لي ايه رأيك في فلسطينيين اساتذة
في الجامعات الامريكية من أصل فلسطيني وجنسيتهم امريكية وهم اساتذة اليوم
انا قلت الله اكبر دا يعني .. دا قمة النضوج السياسي لانه حنكسر حجة إسرائيل بعد ذلك
لا حتقول لنا الارهابيين ولا القتاليين ولا منظمة التحرير مش عارف صفتها ودا لما
نيجي في الوفد العربي الموحد اثنين او واحد او اثنين اساتذة امريكيين بيدرسوا فعلا في

الجامعات الامريكية النهاردة ومن أصل فلسطيني ماحدث حيقدر يقول حاجة ولاستطيع اسرائيل انا قلت قمة النضوج .. قلت لياسر انت جاد في هذا قال لي أنه هو قاله بيني وبينه في التليفون .. قمت شلت التليفون ياخارجية ..وزارة الخارجية قالوا نعم قلت لهم ابعتوا الوزير يروح يقابل كارتر يطلب مقابلة عاجلة من كارتر بناء علي طلبي انا ويخطروا بالرسالة الاتية اللي انا بعته لكم في السكة دلوقتي وبعث لهم رسالة اللي هي بيعتوها بالشفرة للوزير هناك ان الوفد العربي الواحد ممثلي الفلسطينيين فيه سيكونون اساتذة جامعات امريكي الجنسية ، ومن أصل فلسطيني وهم اساتذة حاليين مش علي المعاش كمان

والله الخارجية راحت باعته البرقية لوزير الخارجية .. وزير الخارجية طلب مقابلة عاجلة مع كارتر راح لاغي مواعيده كلها لانه جاي من عندي والراجل لغاية دلوقتي الحقيقة يعني كل شيء ما بيتأخرش عنه هو زعيم اغني واقوي دولة في العالم انما راح له قاله له فيه رسالة عاجلة طالب السادات انك تأخذها بسرعة .. الغي مواعيده واستقبل وزير الخارجية .. قرأ له وزير الخارجية البرقية : والله تعبير وزير الخارجية كان الآتي .. انه كارتر فتح بقه كده .. انه فتح بقه اندهاشا ، ليه لانها حلت مشكلة كبيرة .. صدام كان عنده راكبه الصهيونية واسرائيل علي تمثيل الفلسطينيين الحل ده حل امثل والرجل رجل ماهش عايز يغضب حد لكن كمان عايز يكون مع الحق انا بعثت ده .. كارتر سأل وزير اخارجية قال انه السادات اللي باعت الكلام ده .. قال له آه .. والسادات بيقول في الرسالة انه ياسر عرفات موافق علي هذا الاقتراح ده هو اللي اقترحو له .. قال له اه قال له ياخي انا : انا ده شيء ده روعة مش نتعب حنحل كل شيء كل شيء لازم يتحل .. بهذه الروح وبهذا العمق والفهم السياسي . مشي ياسر عرفات من عندي .. الكلام ده حصل في نفس اليوم يعني وطلبوا مقابلة كارتر والكلام ده كله بعد يمكن ياسر ماكان عندي بساعات كان كارتر عنده خبر واتقابل لانه زي

ماقلت الغي مواعيده يفاجأ كارتر وأفاجأ انا بعدها بأيام تطلع منظمة التحرير وتقول ابدًا ماجراش ولاحصلش

فجاء كارتر بقه بعت لي .. وسوريا تقول وفد عربي موحد توافق انتة يقولوا لا .. تبعت لي تمثل الفلسطينيين تطلع المنظمة تقول لا .. ياأخي ارجوك خلافكم كعرب أسوأ من خلافكم مع اسرائيل .. اعمل معروف شوية .. دا جه في ايه جه في رسالة بخط يده ولم تمر علي سفارات وبمبعوث خاص من ساعة جلستنا اللي قعدناها في الدور الثاني في البيت الابيض اللي هوه شقته ، واللي هيه بعد ماشفنا بنته الصغيرة زي ماقلت لك .. قعدنا خدنا يبجي ساعة ونصف اوساعتين في شقته الخاصة وانفقنا علي خطوات المستقبل كلها .. فجه قال لي من واقع اجتماعنا .. اتفضل وأنا حبعت لك .. الوضع قدامي بقه واضح اهه .. سوريا مش عايزة تحل .. الفلسطينيين مش عايزين يحلوا .. بقي العرب خايفين وعايشين عقدة الهزيمة ، وعقدة الخوف ، وعقدة التخلف الحضاري مليون عقدة انا ماعنديش هذه العقد لا أنا ولاشعب مصر ولا أغر واحد في مصر الحمد لله ، لقيت الآتي ببساطة بقه .. اللي وراء المبادرة بتاعتي لازم اتولي قضيتي بأيدي ، سوريا عايزة الاتحاد السوفيتي يحل لها او امريكا تحل لها وفي يوم حافظ الاسد بيكلمني بيقوللي ليه مانعملش زي ماعبد الناصر عمل في ٥٦ ؟ قلت له ازاي ؟ قال لي عبد الناصر في ٥٦ ايزنهاور ادي امر لاسرائيل .. انسحبت هي وانجلترا وفرنسا .. ليه أمريكا ماتعلمناش كده .. امريكا تعمل له كده وهو عنده عشرين ثلاثين الف خبير روسي ولاخط سياسي له ومع ذلك المصيبة اللي فيها حافظ الاسد وغيره انه احنا النهارده في السبعينات مش في الخمسينات لا وجود له في السبعينات اطلاقا .. طيب ماهي امريكا بجلالة قدرها وفي المعركة ايه الي جالي من جانب اسرائيل الآن فيه مفاهيم اتغيرت

اسرائيل خدت من امريكا بعد معركة ٦٧ مايسمي ورقة بيضاء " كارت بلانش " افعلي ماتشائي يااسرائيل وامريكا من ورائك ولا دخل لنا كأمرىكان بالحل.. الحل بين اسرائيل والاطراف العربية ، وعلي ذلك عمرها ماكانت تحتحل لان كل طرف عربي بيكلم الامريكان كانوا يقولوا له روح اتكلم مع الاسرائيلين مآحنا مابنخشش ، الخمسينيات .. غير السبعينيات وهم لسه عايشين في الخمسينيات .. وانه قال ليه كارتز مش زي ايزنهاور حايجي بيدي امر لإسرائيل روجي .. بكره تروح زي بن جوريون وأيدن وموليه في فرنسا .. المهم - قلت ان قضيتي ماسبهاش انا اتولي قضيتي لأن انا مش عايز وصي عليه ؟ صحيح انا استعين بأمرىكا اللي هي الطرف الوحيد الي يقدر يؤثر علي اسرائيل ولن استطيع ان استعين بامريكا إلا في امور حق وعدل لانه امريكا منحازة بالكامل يوم بيوضع امامها الحق والعدل .. انا كان أملي كبير يحصل اللي جري ده .. وهي انها لما تشوف الحق والعدل وتثق انه الحق والعدل حتقف مع الحق والعدل

بتخفي ليه وراء امريكا ولا الاتحاد السوفيتي المفاوضات المباشرة انا بسبب قضيتي لمين يفاوض لي علشانها .. انا ليه ماخدهاش في ايدي .. دي قضيتي انا وقضية اجيال المستقبل .. اولادي ودم اولادي الي بيموتوا .. واللي كان وراء المبادرة اني باخد قضيتي في ايدي .. من اجل هذا لازم اقدم مع اسرائيل اذن حكاية المفاوضات المباشرة لا بد منها . نمرة ثلاثة لازم اعرض قضيتي امام العالم كله بوجهها الصحيح وبعد ذلك استعين بمن يريد من اصدقائنا في العالم انه يقف معانا ونخش المعركة ليه ؟

لانه بنهاية سبتمبر ٧٧ أوشتت القضية ان تدخل الاحرب واللاسلم هنا دي اللي انا لايمكن كنت اسمح بيها ابدًا ولا اتساهل اني احنا نوصلها ليه لانه تبقي حرب اكتوبر واللي عملناه ده كله راح وفض الاشتباك واللي جري دا كله وبنيناه تبقي خلصت العملية وده كان يرضي المتطرفين الاسرائيليين انه حرب اكتوبر ينتهي اثرها بالكامل ونرجع

لوضع لاسلم ولاحرب نتكلم فيها عشرين سنة علشان كده انا في نهاية سبتمبر ٧٧ لما لقيت ان القضية ستعود بنا الي لا سلم ولاحرب في الحال وتصرفات اخواننا العرب اللي وآيه اللي فرقت البعيد والقريب والصغار مش بس الصغر والمزايدات الرخيصة وقدر الامة العربية وقدر مصر في ايدين صغار اتخذت قراري بأني اعمل شيء جديد اثبت فيه لاسرائيل وللعالم ان احنا اكفاء نتحمل مسئولية قضيتنا ونقعد علي قدم المساواة علي التراييزة وناقش كل شيء بالحق وبالعدل آدي بدء التفكير بالمبادرة ماجاش الا بعد سبتمبر ٧٧ من فبراير من ابريل ٧٧ الي سبتمبر انا كان شأني شأن كل العرب اني اقعد مع اسرائيل ازاي ، ازاي اقعد معاهم مفاوضات مباشرة ازاي انا فاهم ان القضية عادية خلاص يعني حنستطيع انه لما نعترف بإسرائيل حننتهي .. لان القضية اعمق من كده واللقمة كانت اتاكلت وانهضمت تماما جوه معدة اسرائيل وانتهت .. علشان امنع اللاسلم واللاحرب كانت المبادرة بتاعتي ليه ؟ لان دي كانت قمة العمل في المعركة الدبلوماسية .. ود كانت فعلا اقول لك حاجة .. زي ماكنت لسه باحكي دلوقت وتقدرون فتضحك الاقدار بالنية وبالاخلاص ان حد يدعي او ادعي العبقرية ان الاثر اللي عملته هذه المبادرة انا كنت واخده في حسابي .. شيء واحد انني مخلص من اجل السلام بيني وبين نفسي وبين ربي ومع شعبي .. اللي جري كله بقه لا دا ترتب علي انه بعد الانسان ما بيؤدي اللي عليه للخالق دور كبير قوي في اعطاء الجائزة .. طبعا هو بيقدر كل شيء وطالما الانسان معاه زي مايقول نظيف نظيف مع نفسه نظيف مع شعبه خلاص بتيجي الجائزة الكبيرة .. جائزة لاتخيلها ولن اتصورها ولم اتصورها لغاية دلوقتي

الي اليوم بتجيلي آلاف الخطابات من امريكا والمانيا وانجلترا وفرنسا من كل العالم شيء يكاد يكون مبادرة ايه في نوفمبر ٧٧ في نوفمبر ٧٨ كانت اشد اثر منها في نوفمبر ٧٧ يوم ما ابتدت وكل يوم بيوفت عليها اكثر واكثر عملت المبادره زي مانا

حكيت في اول حديثي بعد ماراحت السكرة وحت الفكرة عند بيجين لقي انه الله دا عايش كفاحه ، كله ضد هذا اضطر بعد عشر تشهر ييجي يعمل كامب ديفيد ايه طلع بقمة كامب ديفيد قاعد لي وقفة عشان ايه انا عديت دا كله لانه يعني ممكن احكي عشر ساعات في اللي فات بالتفصيلات كلها لكن انا عايز اوصل لرؤوس المواضيع النهائية كامب ديفيد عمل الاتي مفيش لا حرب ولاسلم تاني خالص لا حرب ولا سلم تيجي من ايه تيجي من وضع مايع موجود لا .. كامب ديفيد عملت اوجدت اساس صلب للتسوية السلمية في اتفاقيتين " الاتفاقية الاولى هي التسوية الشاملة ودي منصوص فيها علي حل القضية الفلسطينية واللجئين بالتفصيل .. في بحر الخمس سنوات المقبلة بعد مانقعد مع بعض

الوثيقة الثانية في كامب ديفيد الاتفاق اللي بين مصر واسرائيل وبه اعترفت اسرائيل كاملا وبشهادة الرئيس الامريكي وبموافقة الكنيست لا شيء بل اكثر من هذا انه يوم مانوقع ونبتدي ننفذ فنعد من ستة الي تسعة اشهر حسب مانتفق تتم المرحلة الاولى من العريش الي رأس محمد اللي هي خمسة اسداس سيناء بعدها بسنة ونص او اثنين بالكثير لازم تجلو اسرائيل الي الحدود الدولية اللي بينا وبين فلسطين ، وانكتبت دي رسمي واتحط وانتهي اذن لاعودة اطلاقا الي اللاسلم واللاحرب .. إذا فشل زي ماكان التوقف اللي حصل خلال العشر شهور وكان بعد مبادرتي وبدون كامب ديفيد كان ممكن يرجعنا للاسلم واللاحرب .. ثم بعد كامب ديفيد لن نعود إلي اللاسلم واللاحرب

نعود الي ايه ؟ كامب ديفيد ونقول طيب امتي حنوقع بناء علي كامب ديفيد لكن كامب ديفيد زي ما أنا باصف انتهت المشكلة السياسية والحل السياسي الدبلوماسي يعني زي مايقولوا مرة والي الابد هي بس المشكلة فيها ايه امتي حنوقع نقوم بعد مانوقع بنعد من ستة لتسعة اشهر يكونوا سابوا خمسة تسداس سيناء ، بعد سنة ونص بعدها يكونوا سابوا

سيناء ونصف سنة بعدها يكونوا سابوا سيناء والضفة الغربية وغزة الحكم الذاتي فيها ..
اذن انتهت حالة اللاسلم واللاحرب .. نهائيا في كامب ديفيد خلاص من هنا دا اللي
خلاني قلت لاولادي في القيادات في المنيا وفي المنصورة وفي دمياط ان المشكلة دي
هي مشكلة بناء السلام ماعدتش رقم واحد بالنسبة لي او رقم اثنين او ثلاثة ليه خلاص
كامب ديفيد .. بدون كامب ديفيد لكانت تبقي مشكلة موجودة وقائمة ويبقى الموقف اللي
يقفوه متفجر وممكن بيشتعل في اي لحظة لا .. بكامب ديفيد مافيش اشتعال لكن فيه اخذ
ورد دبلوماسي وصمود من كل واحد فينا لغاية مايحقق السلام وارجو انه يتم وفي
اسرائيل لان احنا لايقبل الاصرار عندنا عن اي انسان في العالم اللي وقف جنبنا دول
كلهم ، وهنا نحن اكثر حرصا عليه هو اللي ناقش حكومة اسرائيل للاسف ولانها كانت
بتنقل للشعب امور للاسف يعني ماتخدمش قضية السلام دي قضية بناء السلام عايزة
اكثر من ده ياهمت كفاية بقه في قضية بناء السلام وواضح دلوقتي ان احنا لن نعود
لحالة لا سلم ولا حرب تاني اطلاقا خلاص المشكلة بقت نمرة اثنين لانه خلاص الحل
الدبلوماسي اتحطت اساسه باتفاقيتين ووقعوا وانتهت خلاص ..دي مشكلة السلام

المذبة : سؤال في مشكلة السلام ياافندم .. بالنسبة للاجتماع بتاع الدكتور مصطفى
خليل وفانس

الرئيس السادات : شوفي ياستي بالنسبة للاجتماع مصطفى خليل .. الدكتور مصطفى
خليل سافر بناء علي دعوة من مستر فانس وزير خارجية امريكا للالتقاء بمستر فانس
وبديان وكل منا علي موقفه يعني احنا في موقفنا .. اسرائيل كما اعلنت في موقفها ..
امريكا كما اعلنت في موقفها .. يبقي مصلحة هذا ان الموقف المصري الامريكي واحد
وموقف اسرائيل مختلف لم يصلني شيء الي هذه اللحظة دي انه لسه اظن حيجمعوا ..
اجتمعوا امبارح اظن واللا حيجمعوا النهارده والله مأنا عارف .. انا لما باجي ميت ابو

الكوم النائب لما يجري اي شيء بيروح باعت لي يكلمني .. ماكلمنيش في هذا الموضوع .. وماجتش من الدكتور مصطفى حاجة جديدة ولكن انا شرحت الموضوع الاولاني .. ماخلاص قضية السلام بقت واضحة دلوقتي

المذيعنة : طـبـب النـزول بقـي للـشـارـع الـسيـاسـي ؟
الرئيس السادات : الديمقراطية بناء الديمقراطية زي ماانا قلت اخطر حاجة تعرض لها شعبنا فيما بعد ثورة ١٩ المفاهيم الخطأ اللي عملوها لشعبنا في الديمقراطية طيب الديمقراطية في ذاتها وانتوا سمعتوني كلكم بقول في المنيا والمنصورة وفي دمياط وحاقولها الي يوم القيامة انه ابدأ الدهر بالديمقراطية بما فيها من اخطاء لاتساوي ساعة واحدة دكتاتورية قرأوه وعرفوه .. كان فيه مفهوم كان لازم يزول وده اللي نزلني الشارع السياسي اظن شعبي وناسي واهلي وولادي وبناتي كلهم عارفين انه بثورة ١٥ مايو بعد ماتوليت بشهور .. شهرين بعد ولايتي .. في ديسمبر الغيت الحراسات .. ما فيش ستة اشهر كنت داخل علي مراكز القوي وخلصت واغلقت المعتقلات الي الابد الحمد لله مافي واحد يدعي ان عندي معتقل واحد

منذ مايو ١٩٧١ الي النهاردة سبع سنين ونصف وزيادة والي الابد حتمشي وارجو يعني ان شعبنا مايسمحشي بذلك .. وعملت الدستور الدائم في ٧١ برضه من سبع سنوات وانتهينا مش عايز احكي التفاصيل دي كلها .. انتهينا الي الوضع اللي كان لابد ان نعود فيه الي بناء ديمقراطي سليم .. بناء ديمقراطي سليم يحتاج الي تعدد احزاب عشان يكون فيه الرأي والرأي الآخر .. واعلنا بكل اخلاص وعشان كده بقول ان ربنا بيبارك الاخلاص دائما ويبحط عليه جوايز بغير حساب .. وحاكتبها لولادي الطلائع علي صور مش حيصدقوها لانها تجربتي حاكيها كما وقعت تماما ، انتهينا الي الاحزاب طيب حاولت الناس اللي بنو مفاهيم الديمقراطية قبل سنة ٢٣ تحت اسم الوفد .. حاولوا

يرجعوا تاني برضه بينوا نفس المفاهيم .. ودي كانت الكارثة الكبيرة ومع ذلك انا حذرت مرة واثنين وثلاثة انه لاعودة للماضي .. لا .. عودة للوراء .. لا مفيش فايدة برضه استمروا افنكروا ان الديمقراطية ممكن استغلالها لاهدافهم ولشهواتهم وحزراتهم يعني ، الي ان وصلنا للوضع اللي حصل فيه الاستفتاء في مايو الماضي اللي نزلت فيه للشعب وقلت يا شعبي تعال اعرف بقي الحياة الحزبية اللي عندنا قايمين يشكلوها ناس منها والمصيبة انه الوفد الجديد اللي قالوا عليه مع الشيوعيين مع اللي ببسموا نفسهم بالناصريين مع بعض المنظمات الدينية اللي بعض الموتورين فيها اللي عايزين يوجدوا لنفسهم اي مكان في السياسة كلهم ائتلفوا مع بعض قبل الاستفتاء ده وائتلفوا علي ايه علي العودة بالحياة الحزبية والديمقراطية الي مكان قبل ثورة ٢٣ يوليو اللي هيه ابنتت بدءا من برلمان ٢٣ وطالع لغاية ثورة ٢٣ يوليو ٥٢

ايه هيه كانت المفاهيم دي .. فهموا البلد ان الديمقراطية معناها انه تبقي فيه حزبية الحزبية معناها التجريح والخلاف علي المصالح الشخصية ومعناها اشخاص مش مباديء ، لدرجة انه من اكثر الحاجات اللي اجرموا في حق شعبنا فيها حصلت ودي اتكررت بعد كده ولا أحب انها تتكرر انا من الناس اللي احب سعد زغول الله يرحمه وقلت انا كنت لما طلع النحاس باشا وهو راجع من بيت الامة لبيته في مصر الجديدة وانا بيتي في كوبري القبة وفي اجازة المدرسة كنت باطلع عشان ابص علي النحاس واصفق له وانا عيل صغير في ابتدائي وثانوي طلعت لقيتهم معلمين الشعب ايه انه الاحتلال علي يد سعد أحسن من الاستقلال علي يد عدلي دي هتافات كانت بتتهتف وانا خدت علي ان ده كده .. هل صحيح اللي يجيب لي الاستقلال ويمنع عني الاحتلال ارفض واروح للتاني لمجرد ان العملية اشخاص اغيظ ده بده ادي عملية بتوري قمة الفهم السياسي اللي فهموه للشعب . واللي كان من نتيجتها ايه .. يوم السفير البريطاني في مصر ماراح حاصر قصر الملك بالدبابات وفي ذلك الوقت الملك ماكانش محبوب

عندنا ماهوش الزعيم اللي احنا بنجري وراه .. ابدا لكن الملك طالما هوه في كرسيه هو رمز مصر .. راح السفير البريطاني حاصره وفرض عليه الحزب اللي كان اسمه حزب الاغلبية .. يوم تيجي ثاني يوم ايه .. لما يروح السفير البريطاني يهني رئيس الوزراء السفير البريطاني اللي اهان كرامة مصر يروح يهني يقوم الشباب الوفدي يشيلوه علي اكتافهم ويهتفوا له .. هيه الاحتلال علي يد سعد ولا الاستقلال علي يد عدلي .. العقلية اللي لازم تنتهي .. ما هي العقلية الجديدة اللي نزلت عشانها الشارع السياسي

في اختصار احنا طولنا علي الناس ومش عايز اطول الحقيقة كفاية بقه .. ما هي العقلية السياسية الجديدة العقلية الحقيقية اللي في كل ديمقراطيات العالم الصراع بين الاحزاب في الديمقراطية والبناء الديمقراطي السليم من أجل الشعب من أجل كرامة الانسان من اجل أمن المواطن من اجل مستقبل المواطن والاجيال من بعده من اجل رخاء المواطن وأنا في امريكا في كامب ديفيد المعركة كانت انتخاب جميع محافظي الولايات المتحدة بيطلعوا علي التلفزيون المحافظين المتنافسين كل الصراع بينهم ايه ما حدش بيقد يقول الاحتلال علي يد فلان ولا الاستقلال علي يد فلان لا دا قعدين كلهم واحد بيقول لهم انا هنزل لكم الضرائب كذا علشان يبقي الرخاء عندكم كذا الثاني بيقول لهم لا اوعوا تصدقوه لانه دا موجود اهه وحاكم دلوقتي ولكن معملكوش حاجة انا هعملكم الضرائب كذا وهوزع عليكم كذا واللي هيه الحاجات ان اللي في الرخاء حاجات الرخاء وهوفر لكم الرخاء بالشكل الفلاني كذا كذا الخناقة كلها مين اللي يستطيع يحقق للمواطن الامريكي احسن رخاء ممكن ويشيل من عليه الضرائب والاعباء ويريحه دا اللي في كل العالم الا عندنا في مصر لما طلغوا ٢٣ علمونا الدرس المنيل اللي قال ايه نحتل حتي مادام نحتل علي يد سعد نبقي كويسين لانه سعد ولكن عدلي اذا جاب لنا الاستقلال نقول له لا ادي العقلية المريضة المشوشة الهزيلة اللي بعاني منها في العالم العربي

عقلية شعبي الحمد لله النهاردة ما هي العقلية الجديدة في الديمقراطية اللي انا باقوله النهاردة واللي نزلت علشانه الشارع السياسي مصر كلنا بنكون عيلة واحدة اسمها العائلة المصرية زي ما انا عامل هنا في ميت ابو الكوم بعده حنتبني من جديد .. و .. و .. عائلة ميت أبو الكوم في مصر العائلة المصرية ومش هي الشيء الاكبر ان مشاعرنا مع بعضنا تبقي مشاعر العائلة الواحدة والعائلة لها رئيس .. رئيس العائلة هو رئيس الدولة الاول لازم تتكون هذه العائلة وتقوم بمقوماتها كلها كل انسان فيها يحس بمشاعر اخوه وكل انسان فيها يحس بالتاني وكلنا نحس بالتراب وبالقيم وبالعقيدة وبكل ماعملته لنا هذه الارض

بعد دي باعيد الوضع الممارسة السياسية في الممارسة السياسية تقتضي الاوضاع الدستورية علشان تكون الديمقراطية سليمة انه تعدد الاحزاب يبقي فيه الرأي والرأي الآخر وبتعدد الاحزاب نحو هدف واحد هو رخاء مصر وشعب مصر أمن شعب مصر أمن المواطن .. بناء مصر علي أروع مايكون بناء الدول .. ده بعد مايتكون العيلة اولاً برئيس العيلة بنبندي نأخذ بقي الشكل الدستوري ازاى العيلة تمارس الديمقراطية اصطلحوا بالاساليب الدستورية انه تتكون احزاب اذن تكوين الاحزاب ليس الاصل .. الاصل هي العائلة المصرية مش تكوين الاحزاب هنا فهمونا قبل ٢٣ يوليو ان الاصل هو الاحزاب والاصل هو سعد وعدلي عشان كده فضل سعد علي عدلي .. الله .. الاصل فيه مصر ولو انهم يعني بلغوا شيء من النضج لا كان سعد ولا عدلي ولاغيره ده كان مفروض انهم كلهم يحطوا ا اللي بره واللي بنادي بيه النهارده ايديهم في ايد بعض حسب الأصول واللي لازم نمشي عليها حطو ايديكم في ايدي بعض كلهم علشان يقضوا علي الاستعمار الانجليزي وعلي الملك اللي هم اعداء الشعب بعد ذلك اتحاسبوا لا قعدوا يتشامتوا والاستعمار الانجليزي واللي قاعدين يحكموا علي كيفهم ويستعينوا بقي

بالمملك والانجليز علي بعض الحكام أخيرا اللي كان برز منهم وعايز يطلع يشكل حزب
للاسف وبغير حياء اللي عاش ده كله عايز يبجي يعيش معايا احنا ويحكم هذا البلد

منطقي ايه ؟ باقول كونا العيلة فوق لازم نكونها العيلة الكبيرة عيلة مصر وهنا اقر ان
منصبي ككبير للعائلة المصرية هو كل شيء بالنسبة لي وهو مايعنيني ليس منصبي
كرئيس جمهورية ولا منصبي كرئيس حزب وطني ديمقراطي ابدأ أنا المنصب الكبير
الاعتزاز الكبير البناء الكبير كل ما أفخر به في كياني اني كبير العائلة المصرية اللي
كون من هذا الشتات الي في وقت من الاوقات انقسمنا علي نفسنا وابتدينا نضرب في
بعض وابتدأت الاحقاد والكراهية تكاد تجرفنا والحمد لله بارجع من هذا كله وبأقول
بتتكون العائلة المصرية وانه لايهمني ابدأ ان اكون رئيس جمهورية او رئيس حزب
وانما يهمني ان اكون رئيس العائلة المصرية ده المنطق اللي اتعلمته هنا في التراب ده
ورئيس العائلة ده بيبقي اسعد انسان في الدنيا الكل بيتعاون وياه عشان خير العائلة حتي
لما بيكون فيه ولد منحرف العيلة كلها بتتلم وتغطي انحرافه ،
المنطلق اللي نزلت عشانه الشارع السياسي كونا العيلة المصرية نبتدي عشان الاسلوب
الدستوري ونعمل الرأي والرأي الآخر ولكي لايستبد وزير أو حاكم أو محافظ في مكانه
، الديمقراطية تقتضي انه يكون فيه الرأي والرأي المعارض بنشكل نفسنا علي احزاب ،
من هنا مفهوم طبعا ، المفهوم القديم مش ممكن كان سعد يروح يزور عدلي والله انا
رحت زرت ابراهيم شكري في شربين ليه ؟ لان أنا كبير العائلة المصرية ده أول .. ده
اعتزازي كله وعملي كله وفخري كله رئيس العائلة المصرية انا رايح هناك بأقول لهم
تعالوا الكلام اللي انا باحكيه ده قلته هناك في شربين قلت لهم انا رئس العائلة المصرية
دي معارضة وانا رئيس حزب اغلبية صحيح لكن انا عايز المعارضة عايز المعارضة
، فيه حاجة حصلت ايضا عشان نعرف المثل فيها سمعتموني وانا بأخطب في
المنصورة بأقول كنت باتعجب للعقوق بتاع اسرائيل ضد امريكا والهجوم اللي ضد

كارتر وقلت ليه كارتر ما بيتكلمش ويقول هو خدمني ايه لهم وضغط علي ازاي كصديق لهم طبعا اخذ او ضغط عشان اصحاب النوايا اياها عندما بيقوا في مكانهم الاخذ والضغط لايمس سيادة ولا ارض ابدأ لانكم انتم عارفين انا حاطط المبدأين دول وشعبي ورايا وعارف هذا وبيثق في هذا انما فيه إجراءات أمن و .. وهم عاوزين يطمنوا اذا كان زي مثل عندنا في الفلاحين بيقول اذا كان ده دواه الله شفاه ، طيب ياسيدي عايز شوية اجراءات زيادة ان كل ده دواه الله شفاه خد شوية اجراءات امن زيادة كارتر خد حاجات من دي كتير أوي ان كان ده دواه الله شفاه فأنا قلت الله اه العقوق ده احنا بقي في مصر .. أمريكا ما هو خط الحياة ما بيجنبناش زي ما بييجي من أمريكا لإسرائيل ما بيجنبناش من أمريكا خط الحياة تيجي لنا معونات ونحن شاكرين لها لكن خط الحياة ما بيجنبناش ولو قطعت أمريكا عنا المعونة مرتبات الدولة عندنا .. مرتبات الحكومة والجيش ... وعندنا زراعة وصناعة وبنزف من دمنا لما تعبنا اللي احنا وصلنا له كله لاننا في نزيه من بعد حرب ٦٧ لانه بناكل جسمنا لحمنا لانه بينزف مفيش حاجة من بره تيجي جديد لولا الانفتاح الاخير اللي أنا عملته فانا قلت طيب قدام بقي العقوق اللي عملاه إسرائيل إسرائيل طيب احنا الشعب المصري يحب يوري من هو شعب القيم والاخلاق احنا فيه معاهدة اسمها معاهدة ١٨٨٨ اسمها معاهدة القسطنطينية سنة ١٨٨٨ المعاهدة دي عملوها ليه ؟ بعد بناء قناة السويس وعملوها بالقسطنطينية لاننا في الوقت ده كنا في استعمار تركي بعد الاحتلال البريطاني وعشان كده معموله في الاستانة المعاهدة دي فيها اطراف موقعين فيها منين ؟ الامبراطورية الروسية طبعا وورث التوقيع السوفيتي الروسي فيها الامبراطورية النمساوية وورث التوقيع النمسا الامبراطورية البريطانية وورثها بريطانيا والامبراطورية الفرنسية كل دول فيها ما عدا أمريكا ليه لانه أمريكا في ذلك الوقت لسه ما كنتش قوة كبري فأنا بأقول ببساطة شعبنا عاوز يعبر تعبير مفيش خط حياة جي من

أمريكا ولا حاجة لكن فيه فهم وفيه قيم وفيه أخلاق عندنا فأنا قلت طيب والله أنا حاطب من مجلس الشعب المصري انه احنا كأصحاب القناة وأصحاب هذه المعاهدة نعتبر أمريكا أحد الموقعين جنب الاتحاد السوفيتي و جنب انجلترا وفرنسا وأمريكا وخصوصا وانه في اعداد القناة لفتحها سنة ٧٥ تكلفت أمريكا ٩٩% من النفقات ومطلبتهاش مني لغاية النهاردة برغم أن إيراد القناة النهاردة ٥٧٠ مليون دولار في السنة يعني شوفي لما مشروع يجيب ٥٧٠ مليون دولار في السنة تكاليف فتحه ايه بقي او تكاليف تمشيته ابدأ لم تسألني امريكا لاعرف انا دفعت كام هي ولاطلبت مني حاجة وقتها . أنا بأقول كشعب بناخذ هذا القرار .. انا كنت باحكي

المذيعه : بنحكي يا أفندم الحياة الديمقراطية والاحزاب الرئيس : نزلت زي مابقول عشان اقول لهم لا الاحزاب مش كده مش أشخاص سعد وعدلي احنا عملناها سعد وعدلي والنحاس وفلان وفلان وعلان وترتان ونسينا مصر نسينا قضيتنا الكبرى .. انا باقول رحتم لهم هناك في الحزب وقلت لهم انا جي هنا كبير العائلة صحيح انا رئيس حزب الاغلبية ورئيس حزب الاغلبية يتمني انه يكون عنده ٣١٦ كرسي من ٣٦٠ يلغي بهم كل شيء ويغير وجه التاريخ لانه يقدر يعدل دستور ويقدر يعمل اي حاجة انا عندي اغلبية صحيح لكن انا حريص علي الديمقراطية وحريص علي البلد تاخذ الديمقراطية بمفهومها الحقيقي وقلت لهم هناك انا عملت الجست بتاع القناة دي للامريكان وانا في القطر وماشي ابراهيم شكري زعيم المعارضة راكب معاي القطر هو مش راكب معاي القطر لاني زعيم حزب الاغلبية والقطر دا ملك الدولة وانا كبير العائلة المصرية ورايح ازور العائلة المصرية في شربين بلدة العائلة المصرية انا لي فيه اكثر مما له هو مع انها بلده فلانم يكون معاي وقت الهدف الكبير هدف العائلة الكبيرة بنقف رجل واحد فكان معاي فباقول له ايه رأيك يا ابراهيم في حكاية المعاهدة قلتها النهاردة في المنصورة هو ابراهيم معارض لكن معارض بأمانة

وشرف مش بتجريح بالسفالة وقلة حياء زي ما عودوا مش بس مفهوم اشخاص لا التجريح والسفالة وقلة الحياء واللي جري في الدورتين الماضيتين للاسف لمجلس الشعب وكانوا بيجروا البلد الي ايه ابدأ ابراهيم قال لي والله يا افندم انا افضل ان كنا نلغيها احسن هذه من ناحية مصر بتعبر عن نفسها امام العالم انه اللي بيروح لهم خط الحياة عندهم عقوق لكن احنا ناس بتوع خلق وقيم واحنا اللي حاننتصر في الاخر لكن والله يا افندم انا افضل ان كنا نلغي هذه المعاهدة احسن اما اذا لم يكن بد من بقائها فليكن لان يبقي في توازن بدخول امريكا لكن انا رأبي الغاءها اصلا

المذيعه : الغاءها تدي سيادة لمصر اكثر يا افندم ؟
الرئيس : ابدأ يعني الغاءها يعني مش حايبير في الواقع كثير لكن الغاءها حايدي شكل ان احنا بنتهرب من التزامتنا الدولية واحنا لانتهرب ولا حاجة والمعاهدة ذاتها بما فيها لاتضر سيادة مصر بشيء اذن مادام لاتضر سيادة مصر خلاص ادي شكل المعارضة اما هذا وانا ما أعرفش يمكن في المجلس حاياخذ هذا الخط معارضة مايجراش حاجة كنت واقف واحنا بنتكلم وفايتين علي شربين بلده وكنا في القطر وتاني يوم لاقوني الناس عندهم الهدف الكبير لكل مصر وساعة ماتيجي اهداف مصر كلنا نقف رجل واحد زي ماوقف الكنيست الاسرائيلي اول ماامبارح مع بيجين بأقولها لشعبي والعالم يعرف واسرائيل تعرف الاغلبية في الكنيست ضد التحجر بتاع بيجين وضد التصلب بتاع بيجين انما الاغلبية في الكنيست وقفت معاه لان انهيار موقف بيجين هو انهيار موقف اسرائيل ادي يكون الكلام دي الديمقراطية دا المفهوم الديمقراطي بدل ما قعد اتكلم عشر ساعات ولازم نخلص بقي ياهمت الوقت راح احنا بقي لنا بييجي ثلاث ساعات تقريبا

المذيعــــــــــــة : لا لــــــــــــه ســــــــــــــــاعاتين الا شــــــــــــــــوية

الرئيس : كفاية قوي ياهمت نيجي للرشاء بقي سمعني شعبنا باقول ان الارقام الاولي في الميزانية اللي لما شفتها الاسبوع الماضي مع نائب رئس الجمهورية ورئيس الوزارة والمجموعة الاقتصادية فيها ثلاث ارقام ظاهرين الف مليون جنيهه علشان النفقات العسكرية والف مليون جنيهه لخدمة الديون والف مليون جنيهه لدعم السلع يعني علشان الناس اللي دخلهم محدود يقدروا يشتروا الاكل .. احنا عندنا ازمة طعام ازمة اكل يعني فيه مش ازمة اكل ان احنا ما عندناش لا ازمة احنا ما بنطلعش اكلنا من مصر لازم نزرعه ونطلعه لان احنا بلد زراعي وزري ما قلت ناكل نفسنا دا منتهي الراحة معانا القمح دا اللي لازم اوصل الي دي احنا لسه عندنا متاعب طيب ألف مليون جنيهه دول بادفعهم بتوع الدعم بيروح منهم ٥٠٠ مليون جنيهه بس رقم كامل دعما لرغيف العيش علشان ابيع رغيف العيش بتعريفة الـ ٥٠٠ التانيين بتوع الحاجات اللي الناس بتأخذها القاعدة الشعبية العامة طيب والله انا عاوز بقي طلبت من رئيس الوزراء لان البيان الوزاري كان حايتقال في أول هذا الاسبوع امبارح السبت طلبت يتأجل فيه لان طالب الحزب الوطني الديمقراطي اتباع اسلوب ديمقراطي حزبي سليم حارض عليه هذه الارقام وحا أعرض عليه سياستنا في المستقبل وحا عرض عليهم رأيي وخطتي بالنسبة لاعادة تفاصيل الدعم لازم احط امام شعبي القطاع العام لازم احط امام شعبي ماتخسرته الدولة وهل صحيح الدعم دا بيروح لاصحابه ولا في ناس بتستفيد منه لاتستحقه للأسف اللي حاصل ان في ناس بتستفيد وبتستفيد وبملايين بتوع الدقيق اللي بيعملوا منه الكيك طب انا سبت الدقيق الفاخر علشان رغيف العيش قالوا لي رغيف العيش بتاع الاولاد اللي كل ولد رايح المدرسة اهله بيحبيوا له رغيف العيش الفينو ساندوتش علشان ياكله دا اللي سبته انا فيه ٥٠ مليون جنيهه بيندفعهم سبتهم يندفعوا علشان الـ ٥٠ مليون ثلاثة أرباعها رايح لبتوع الجاتوه دلوقت

المذيعــــــــــــــــة .. طيبــــــــــــــــب ازاي حانتــــــــــــــــخــــــــــــــــذ مــــــــــــــــوش شــــــــــــــــغلتــــــــــــــــي
الرئيس .. أهيه دي بقي اصلا شغلتــــــــــــــــي

المذيعــــــــــــــــة .. بــــــــــــــــس دي تظمــــــــــــــــن النــــــــــــــــاس
الرئيس .. دي تظمــــــــــــــــن الناس انه اللي لازم يروح به المدرسة ودول اللي علشانهم دفعت
الـ ٥٠ مليون جنيه موش حادفها تاني لكن حادي للاولاد دول الرغيف الفينو بتاعهم
وهم يبقوا الاحق بالدعم هم اللي يأخذوه مش بتوع الكيك والجاتوه والكلام الي
مايستحقوش اي اعانة

المذيعــــــــــــــــة : كمفهوم عام بدون الدخول في التفاصيل يافندم قلة المستغلين دول هل فيه
قــــــــــــــــوانين هتــــــــــــــــكون رادــــــــــــــــعة او اجــــــــــــــــراءات فــــــــــــــــي الدوــــــــــــــــلة
الرئيس : بالتأكيد نعم انا باقول نعم

المذيعــــــــــــــــة : وــــــــــــــــفي مــــــــــــــــجالــــــــــــــــات اخــــــــــــــــري غيــــــــــــــــر
الرئيس السادات : في أول حديثنا ده بيتهيألي انا ماسبتش في اول الحديث ده أنا باقول
ان احنا بنعيش امجد لحظات تاريخنا واروعها يضم هيكون فيه مش بس علي دي من
اول يناير اللي جاي

المذيعــــــــــــــــة : ايــــــــــــــــوه كــــــــــــــــده
الرئيس : اي ولد من اولادي اللي بيروحوا يهرجوا في السينمات دول انا ادبت تعليمات
وحاشوف المحافظين يوم الاربع اللي جاي من يوم السبت اللي جاي لاتهرج في
السينمات لاعدم انضباط في الشوارع لا عدم انضباط خلقي في السلوك في أي شيء
لامعاكسة الخطف والله أنا بافكر لو مجلس الشعب موجود خطف البنات والاعتداء عليها

لازم يكون اعدام علي طول مفيش .. بلا مناقشة دي مسائل ضمير شعبنا بيقولها
الانضباط من أول يناير انا بحل دا كله

المذبة : الشارع المصري سيتعود ذلك الرئيس السادات :لازم كله حتي دا انا رحنت
لابعد من هذا الناس مش حتصدق بس أنا مرضتتش اتكلم لأنني مش عايز اتكلم الكلام
حصل فيها كثير انا جبت ارخص عربية في الاستهلاك في العالم وهي الفولكس فاجن
لانه وانا في امريكا حطوها علي التليفزيون ارخص عربية استهلاك في العالم هي
الفولكس فاجن بعت جبت منها والوزراء حيسنتموها وجميع عرباتهم الكبيرة حتكون
عندي ابتداء من يوم السبت الجاي انشاء الله وقبل يناير يعني في اول يناير السنة دي
اول يناير فيه عملية كاملة زي ماهي في الاسعار وضبط الاسعار زي ماهي في الدعم
ويروح لاصحابه وزى ماهي في الاولاد ، اولادي اللي نسيوا القيم ويقعدوا في السينما
يقلوا حياءهم زي ماهي في السلوك في الشارع زي ماهي في الدواوين زي ماهي مع
المحافظين في محافظاتهم بمعني انا قلت للمحافظين وحاقولها لهم يوم الاربع الجاي
انشاء الله المواطن اللي حبيجي من محافظته يقضي مصلحة في مصر المحافظ غلطان
وارفده لانه جميع مصالح الشعب لازم تقضي في مكانها

المذبة : زي المحاسبة والمتابعة في التفاصيل الناس بتوه
الرئيس السادات : المحافظ عنده الناس رؤساء الاقسام اللي معاه بتاع الري والصحة
والامن دول معاونيه كل دول الوزارة الصغيرة بتاعته والمحافظ هو رئيس الجمهورية
الصغير لانه حياخذ سلطة رئيس الجمهورية في محافظته هو رئيس الجمهورية الصغير
الثانيين اللي يحاسبه كما يكون الحساب

المذبة : بيقى دي بداية الثورة الادارية ياافندم ؟
الرئيس السادات : ثورة ديمقراطية المفهوم الديمقراطي من ضمن اللي فهموه لنا بعضه

لنا زمان مش بس بقي اشخاص زي ماحكيت لك علي الحزبية لاواقهمونا الطعن انه المحافظ واحنا كنا ماشيين عليها لغاية دلوقت انه الباشا زمان كان اسمه الباشا المدير وبعدين بقي احنا بقي السيد المحافظ لما جينا شيلنا الباشويات كله كان يبقي مندوب السلطة لا المحافظ الدور ده مندوبي من الشعب لانه عنده سلطة كاملة هو الحزب لانه ده مسئول الحزب السياسي الاول في المحافظة عنده السلطة الكاملة مع لجنة الحزب ، ومع اعضاء مجلس الشعب ومع شعب المحافظة كله وزى ماقلت المحافظ صحيح من الحزب لكن محافظ للعائلة اللي اسمها المحافظة زي مصر انا مش رئيس الحزب الوطني ابقي رئيس الحزب الوطني بس لا .. دا انا بأقول فخري الوحيد اني كبير العائلة المحافظ كبير عائلة محافظته بكل من عليها بأحزاب او غير احزاب بعد ذلك اما هو بينفذ سياسته بتاعت الحزب وعلي ذلك بيان الحزب وقيمهته ينجح والا ماينجحش من المحافظ

شوفي في كل فروع الحياة بدءا من اول يناير معركة مستمرة علشان كده بأقول اهي دي المعركة رقم واحد مش قضية بناء السلام بناء السلام اتحطت اسسها .. لم يبقي الا الادوار العليا الاسس اتحطت بعيدة عن المستنقعات بتاعت الاحزاب والاسلم والصراع ودا كله والاهواء والانواء كله انتهى اللي حانطلع بيه الادوار العليا النهارده بنحط اسس الديمقراطية لانه دي اللي حاتوديني بالحتم الي الرخاء دا فيه عندي حاجات كثيرة جدا بالنسبة للموظفين المساكين اللي ميقدروش النهارده يملك شقة لانه ماغندوش الفين جنيه بتاع المقدم لكن انا عايز التملك يمشي الايجار ابدأ انا عايز الدولة تبني وتملك طب الموظفين اكثر ناس تعبانين عندي في اولادي النهاردة في البلد في العيلة المصرية موظفين الدولة الصغيرين وعمال القطاع العام لانه العمال اللي بره مش القطاع الخاص كبروا قوي ويحيكبروا اكثر كمان بسبعة ثمانية جنيه يومية مباحقش بالشهر لايومية بسبعة جنيه فادول عندي لهم ان شاء الله

المذيعة : معلى يا فندم سياتك برضه اعلنت في اكثر من مناسبة ان عام ٨٠ ها يكون بداية الرخاء ونهاية معاناة الجماهير ما زلت عند هذا التاريخ ؟
الرئيس السادات : نعم .. نعم .. عام ٨٠ بالنسبة لحاجات اساسية انا قلت يمكن سمعتموني انا قلت ان المرحلة الاولى من قناة السويس ها يكون تمت في عام ٨٠ وبذلك يرتفع دخل القناة الي ألف مليون دولار في السنة واصل بانتاج البترول الي مليون برميل يوميا فيصبح عندي الف مليون اخري جايه من البترول .. شوفي بقه بدل ما عندي الف لخدمة الديون وآلاف للدعم والف للقوات المسلحة .. ها ابتدي يبقي عندي الف من قناة السويس والف من البترول .. بس دكها جنيهات ودولي دولارات .. دا كان حسابي قائم علي هذا البترول جاز يتأخر شوية .. ليه لانه بيتلجعوا في سيناء ويانا علشان توقيع الاتفاق .. لكن الاساس فيه حاجة .. يعني الاتفاق حل لكن الوقت امتي هو اللي احنا فيه دلوقت ..

زي ما قلت لك .. خلاص يعني نعم .. معني ان كل شيء ينفرج سنة ٨٠ يعني ايه .. يعني ان المواطن يلاقي الاكل بسعر مناسب ودخله يكون مناسب وابتدي يحس بالرخاء بأن يعيش في بيت سعيد .. وعنده امل قدامه أهه .. يملك بيت سعيد بكل ادوات الرخاء .. نعم في سنة ٨٠ وعلي او اخرها وادعو الله بقه انه في وقتها .. إقعد هنا في ميت ابو الكوم واريح نفسي .. واجيال جديدة تطلع وتكمل المشوار ان شاء الله

المذيعة : هل معدلاتنا الحالية تكفي لغزو الصحراء والامن الغذائي يا فندم الرئيس : بتجربيني لموضوع مش عايز اكشف عنه دلوقت انا اجملت الكلام وقلت انه اعادة بناء مصر عايزين خطة زي اعادة بناء المانيا بعد الحرب .. اي يعني .. اعادة بناء كاملة لان المعدل اللي ماشيين بيه النهاردة .. ده سبب ما أجلت الكلام .. المعدل اللي ماشيين بيه النهارده احنا ماشيين عرج .. اعرج لا . لا بد يكون فيه خطة كاملة

علشان في وقت واحد نستطيع نواجه جميع مشاكلنا سيعلم التحرك لها ان شاء الله ولكن ارجو يعني .. برضه انا مش عايز زي ماتعودت بلدي ماسبقش حاجة .. زي ماعودت بلدي .. انا باقول سنبدأ في عام ٧٩ عام من أمجد حياتنا هاتشوفه لان كل فيه جديد ان شاء الله

المذبة : طيب ياافندم .. انا مش هاطول علي سيادتك اكثر من كده ولكن في نهاية حديث كل عام بتوجه كلمة خاصة للمواطنين تحب تكون في اي اتجاه هذا العام الرئيس السادات : ابدأ دائماً في الاتجاه اللي دايم اقول لهم عليه النهاردة بحمد الله ككبير للعائلة المصرية انا أسعد ماكون بالخاطرين الاثنين بحب الناس وانفعالهم .. وحيي لهم .. اللي هو انا قلته المثل الالمانى " ان تحب وان تُحب لهي اعظم نعمة في الوجود " حقيقة مافيش نعمة أعظم من ان الانسان يحب ويشعر انه بيتحب .. اعظم نعمة جيت في ميت ابو الكوم لقيت اروع من كل هذا اللي جري وحكيت لك عنه قبل كده .. عايز أقول لشعبنا .. اعلموا ان طريق الحب .. العيلة الكبيرة الاولي وحب العيلة الكبيرة والعيلة الكبيرة فوق الاحزاب .. فوق الخصومات .. فوق الاشخاص .. فوق التوافه .. وفق الانفعالات الرخيصة .. العيلة الكبيرة ابقى وامجد من كل هذا .. بالحب بالاخاء .. بالتسامح بالقلب الكبير نستطيع ان نبني وطنا نعتز ويعتز ابناؤنا من بعدنا فيه .. نبني فيه الرخاء .. نبني فيه كل مايجعل الحياة قوية وشريفة علي طول الزمان .. شكرا

المذبة : نشكر سيادة الرئيس .. وكل سنة وسيادتك طيب